يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٢٢ أيار ١٩٨٥، الموافق ٣ رمضان ١٢٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٨ * ٦ صفحات * الثمن : ٣٠٠ شيكل *
Vol. 8/42 - 22.5.1985 - Price: 300 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 300 שקלים

من بيروت الى «الاتحاد» : وحدة حال في المخيمات

● عدة قوى وطنية لبنانية تتحفظ من هجوم حركة «أمل» على المخيمات الفلسطينية وتسعى، بشتى السبل، الى وقفه ● عشرات القتلى ومئات الجرحى ●

● بيروت - خاص بـ «الاتحاد» - اشارت رسالة صحفية خاصة بـ «الاتحاد» من قلب بيروت، نقلت الينا هاتفيا عبر احدى العواصم الاجنبية، الى ان ثمة وحدة حال صميمية بين جميع المقاتلين الفلسطينيين، على اختلاف انتماءاتهم التنظيمية، في مواجهة الهجوم العنيف الذي تتعرض له مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، منذ يوم الاحد الماضي، من قبل عناصر حركة «أمل».

وجاءنا، ايضا، انه أعلن عن تشكيل قيادة مشتركة لمقاتلي «فتح» وحركة الانشقاق. وان هذه القيادة وجهت نداء الى الرئيس السوري، حافظ الأسد، لكي يفرض على حركة «أمل» وقف اطلاق النار ولكي يحول دون استفحال التجاوزات ضد السكان المدنيين الفلسطينيين.

وأكدت الرسالة الصحفية ان عدة قوى وطنية لبنانية، وعلى رأسها الحزب التقدمي الاشتراكي، أبدت تحفظها الشديد من الهجوم ونتائجه. وفي هذا الاطار توجه محسن دلول، نائب رئيس الحزب، الى دمشق مساء امس الأول لاطلاع المسؤولين السوريين على الأخطار التي تتهدد المخيمات الفلسطينية.

ويعود تحفظ هذه القوى الوطنية الى حقيقة ان عدداً كبيرا من العناصر المسلحة الموتورة في عدائها للشعب الفلسطيني استغلت الظرف الخطير الناجم عن الهجوم وركبت موجة التعرض لاهالي المخيمات حتى بات الناس لا يفرقون بين عناصر «أمل» انفسهم وبين الراغبين في ان يكونوا كذلك لصبّ الزيت على نار الهجوم.

وعلى صعيد الاشتباكات نفسها لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في بيروت ان المقاتلين الفلسطينيين تمكنوا من استعادة سيطرتهم على

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

عربدة الوحش المنفلت من عقاله



● الراب الفاشي موشيه ليفنجر، رئيس مستوطنة «كريات أربع» خلال الاعتداء الاجرامي على الأهلين العرب في مدينة الخليل، مساء امس الأول، لدى استقبال الاسرى المفرج عنهم من ابناء المدينة.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

لجنة الكنيست ترفض طلب تقليص الحصانة البرلمانية عن النائب زيّاد

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - رفضت لجنة الكنيست، امس (الثلاثاء) بأغلبية أصوات «الجبهة» و «مبام» و «راتس» و «التجمع» (١٠) ضد أصوات «الليكود» و «المفدال» ودروكمان (٩) طلب عضو الكنيست، ميخائيل ايتان، تقليص الحصانة البرلمانية عن النائب الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة.

وكان ايتان تقدم بطلبه هذا في اوائل اذار الماضي. الى رئيس الكنيست الذي حوله، بدوره الى لجنة الكنيست لتقليص الحصانة البرلمانية عن النائب زياد - أي الغاء الحصانة حول حرية التنقل وحول التفتيش والاعتقال. وجاء هذا الطلب العنصري في اعقاب مشاركة زياد في حفل تأبين الشهيد فهد القواسمي الذي اقيم في القدس في ٨٥/٢/٢٢. وادعى ايتان أن النائب زياد تجاوز قانون «منع الارهاب» (قانون ثمير) بالتماثل مع «الارهاب الفلسطيني» - على حد زعمه.

وأجرت لجنة الكنيست عدة نقاشات حول ادعاءات ميخائيل ايتان واستمعت، امس، الى رد النائب توفيق زياد الذي اتهم ايتان بأن طلبه

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

اي شيء يقتل الاصرار في شعب هؤلاء شيوخه !



● الشيخ ربحي الشرباتي، من الضفة الغربية المحتلة، وسط المحتفين به من الأبناء والأحفاد بعد الإفراج عنه ضمن عملية تبادل الأسرى ● (صورة خاصة)

تنظيمات يهودية للانتقام من الأسرى العرب وحملة محمومة للعفو عن الارهابيين اليهود

● عدوان همجي على مدينة الخليل في اثناء استقبال السجناء من ابناء المدينة ● اعتداء على منزل احد السجناء من منطقة بيت لحم وحواجز المستوطنين امام مخيم الجلزون ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تجتاح البلاد، من أقصاها الى أقصاها وعلى المستويات كافة - خاصة المستوى الحكومي - منذ الاعلان عن تفاصيل عملية تبادل الأسرى بين اسرائيل وبين «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» بقيادة أحمد جبريل، موجة خطيرة من المظاهر الفاشية. وأهم ما يميز هذه الهجمة: ممارسة الضغوط، من وزراء الليكود وأعضاء كنيست من مختلف أحزاب اليمين ومن أوساط المستوطنين والعنصريين، بشكل مكثف، لاطلاق سراح اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي.

وكذلك شنّ حملة تحريض دموية على الأسرى الفلسطينيين، من اسرائيل ومن الضفة والقطاع، الذين آثروا البقاء في وطنهم بعد الافراج عنهم والتجني على قيمة الانسان العربي بالترويج وكأن ثلاثة من الاسرى اليهود يساوون ١١٥٠ اسيراً عربياً وما الى ذلك.

● خروج الوحش من القمقم ●

ويذكر أن السلطات الاسرائيلية كانت تكتمت على مجمل المفاوضات بخصوص عملية تبادل الاسرى وفرضت تعتيماً اعلامياً مطبقاً. وجرى الاعلان الاول عن العملية عندما كانت في طور النهاية مساء أمس. وخلال ساعات قليلة شهدت البلاد عاصفة من ردود الفعل والتصريحات والتهديدات والنشاطات تجملها فيما يلي:

● اسحاق شمير كشف النقاب، في اجتماع مغلق مع كتلته البرلمانية، أنه كان اجتمع مع رئيس الحكومة، بيرس، مرات عديدة ودعاه الى العمل من اجل اطلاق سراح اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي. وجدد شمير دعوته اياها بالحجة القبيحة، التي تفضل الارهابي اليهودي المعتدي على الضحية العربي، بأنه لا يمكن احتمال اطلاق سراح «القتلة» (الفدائيين العرب) ومواصلة اعتقال اليهود الذين سجنوا لانهم قاموا «بالرد» على «القتلة العرب» (!!!)

وكرر هذه الدعوة عدد من الوزراء وأعضاء الكنيست والقادة من حزب الليكود «وهنحيا» و «موراشاه» وغيرها. وعلم أن هذه الاحزاب وعدداً من أعضاء الكنيست من الاحزاب الصهيونية المتطرفة يبلورون موقفاً موحداً لطرح مسألة الافراج عن اعضاء التنظيم الارهابي في الكنيست وفي المجلس الوزاري المقلص.

● رئيس الحكومة، وحزبه (المعراخ) عامة، أعلنوا أنه لا يمكن الافراج عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي حاليا (وشددوا على كلمة حالياً). وحذر عدد منهم من خطورة مثل اجراء

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

طوبي يندد بالعدوان الدموي العنصري على أهالي الخليل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - في النقاش الذي اجرته الكنيست امس (الثلاثاء) على احد القوانين استغل النائب الجبهوي توفيق طوبي النقاش ليعرض على الكنيست احداث العدوان الدموي الذي تم امس الاول (الاثنين) في مدينة الخليل اثر اطلاق سراح السجناء السياسيين الفلسطينيين في اطار عملية تبادل الاسرى.

واستنكر طوبي العدوان الدموي الذي نفذه افراد عصابة كهانا وعصابة دعوش الارهابية وليفنجر، بحق اهالي الخليل احتفالا منهم على عملية تحرير الاسرى، بالاضافة الى خطف جهات العدوان والى تحطيم السيارات.

وقال طوبي انه على الرغم من ان ثلاثة من المعتدين القي عليهم القبض مقلسين بالجريمة ومن بينهم سكرتير كهانا وليفنجر الا ان الشرطة لم تفعل شيئاً.

طلاب جامعة «النجاح» الوطنية يضربون، أمس، احتجاجا على الهجمة السلطوية الجديدة

● القدس - لمراسل خاص - أقامت قوات من جيش الاحتلال الاسرائيلي، في الساعة الحادية عشرة من صباح أمس (الثلاثاء)، حواجز على مداخل جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس وطلبت من الطلاب إبراز بطاقات هويتهم الجامعية. لكن الطلاب رفضوا ذلك باعتباره تدخلاً فظاً في شؤون الجامعة الداخلية.

كذلك حاول عدد من جنود الاحتلال الدخول الى الحرم الجامعي. إلا ان الحرس منعهم من ذلك.

وعلى هذه الخلفية أعلنت القوى الطلابية الاضراب عن الدراسة، طيلة يوم أمس، احتجاجاً على ممارسات الاحتلال.

ويذكر في هذا الصدد أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت فرضت، مؤخراً، الإقامة الاجبارية لمدة ستة أشهر على ثمانية طلاب من جامعة «النجاح»، أربعة منهم من سكان نابلس، وفرضت عليهم (على الأربعة) حظر دخول الجامعة أو منطقتها.

وعقب المتحدث باسم الجامعة على هذه الممارسات فقال إنها تستهدف جامعة «النجاح» بشكل متعمد. وفي هذا الاطار تقوم السلطات، منذ مدة، بتصعيد الهجوم ضد الجامعة، كمصادرة أراض تابعة لها في الشهر الماضي ومواصلة منع إكمال الأبنية في الحرم الجامعي القديم.

وناشد المتحدث بلسان «النجاح» جميع الهيئات والمنظمات الدمقراطية والمدافعة عن الحريات الأكاديمية التدخل لايقاف هذه الهجمة الاسرائيلية الجديدة.

في الانتخابات لمؤتمر الهستدروت للجبهة أكثر من ٣٣،٥ ألف صوت (٤،٣٪)

● تل أبيب - لمراسلنا - حسب النتائج النهائية، غير الرسمية، لانتخابات الهستدروت فإن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حصلت على أكثر من ٣٣،٥ ألف صوت للمؤتمر العام وهي تشكل نسبة ٤،٣٪ من أصوات الناخبين.

كما سنعلن في ثالثة مصدرها القائمة لم تتجاوز نسبة الحسم وبات علم بخطوط الهستدروت أيضاً.

«الفجر» المقدسية :

عملية تبادل أسرى جديدة خلال الايام القليلة القادمة

● القدس - ذكرت «الفجر» المقدسية، في عددها الصادر امس، انه ورد الى مسامعها من مصادر موثوقة خبر مفاده «أنه سوف تجري خلال الايام القليلة القادمة عملية تبادل اسرى أخرى للاسرى بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وذلك بتسليم جثث اسرائيليين مفقودين في حرب لبنان، وهي موجودة لدى حركة «فتح»، مقابل اطلاق سراح الف واثني عشر اسيراً فلسطينياً في السجون الاسرائيلية».

شكر وعهد

تتقدم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بأعمق مشاعر الشكر والتقدير لآلاف نشيطي الجبهة وللناخبين الذين شاركوا معاً في صنع النجاح الكبير للجبهة في انتخابات الهستدروت.

الجبهة اذ تعبر عن إعتزازها بثقة الجمهور تجدد عهدها على تصعيد النضال، في الهستدروت وعلى صعيد الجماهيري، في سبيل حقوق العاملين، ضد البطالة والغلاء، وفي سبيل الدمقراطية والسلام العادل.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الادارة القطرية

كلمة الاتحاد





ذئب... ذئب !

● لقد بلغ سيل الموجة الفاشية في البلاد، على مختلف المستويات - خاصة المستوى الوزاري - الزبى، خلال ساعات قليلة بعد الاعلان عن عملية تبادل الاسرى. وها نحن ننشر، في هذا الاطار وعلى صدر الصفحة الاولى، عيّنة فحسب من العاصفة التي أثارها زعماء حزب الليكود، الشريك في الحكومة، ومن لف لفه من أحزاب وحركات مغرقة في العداء العربي وتنشر عيّنة من الحقد العادي لأسس الحياة الدمقراطية والمتمثل في انتظام مجموعات من اليهود، في مستوطنات المناطق المحتلة وفي اسرائيل، للانتقام من الاسرى العرب الذين أفرج عنهم. إننا ننشر هذا - وهو غيض من فيض - لنحذر من وحش الفاشية الخطير على العرب واليهود سواء بسواء، والذي ان ارخي له العنان فلن يبقي ولن يذر.

لقد كنا دعونا، مرات ومرات، من هنا ومن منابرنا كافة، الى حماية «التطبيع» قبل ان ينشب فيه الذئب أظافره. دعونا الى حماية الحياة الدمقراطية والقيم المتعارف عليها بين البشر في البلاد، لاننا رأينا، ونرى، كم هي مسمومة أنياب الذئب الفاشي. وها إننا نحذّر، ولا يقولن أحد أنه لم يسمع أو لم يرَ من مغبة الاذعان لتيار شمير وشارون وغيئولا كوهين وليفنجر وكهانا الخ.

إن نظرة سريعة الى الموجة الفاشية الخطيرة الاخيرة، التي تستتر اليوم وراء العداء لـ «القتلة» (!!) العرب ووراء الدفاع عن «الطلائعيين» (الارهابيين) اليهود، تؤكد ضرورة اجتثاث هذه الظواهر. فليست ثمة في اسرائيل أزمة عامة، سياسية او اقتصادية او اخلاقية او اجتماعية، الا وجذورها في سياسة الاحتلال والعدوان والاستيطان. ويقيناً أن التنظيم الارهابي اليهودي وانتظام المجموعات اليهودية المتطرفة والدفاع عن هذه الظواهر وتبنيها، اعلامياً ووزارياً وممارسة، وتقويض الأسس الدمقراطية في البلاد - كل هذه الظواهر، أيضاً، تترعرع في مستنقع الاحتلال.

لقد ارتأى شمير، الذي هلا يعرف الارهاب لا ممارسة ولا فلسفة (!!)، وجرافه والمقربون من لكره، ان يستغلوا الافراج عن الاسرى العرب ليشنوا حملة هستيرية بهدف الافراج عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي. ان هذا الشيء لا يقتصر على كونه وضع المعتدي في مرتبة اعلى درجات، من المعتدى عليه. لكنه يعكس تماثل شخصيات رسمية ومتحفلة مع الارهاب، ضد العرب مع انتهاك القانون الاسرائيلي نفسه. وبالتالي لان هذه الشخصيات رسمية ومتحفلة وذات قاعدة واسعة، فإننا ندعو جميع الاوساط المناصرة للدمقراطية، بما فيها حزب المعراخ الحاكم، الى لجم الوحش الفاشي قبل ان يستفحل، الى حماية القانون وما تبقى من قيم في البلاد، الى نجدة «التطبيع» كله، فها ان الذئب، فعلاً، كشرت عن أنيابها.

(«الاتحاد»)

أسعار الدولار الأمريكي

● من البنك - ١٠٣٤،١٥ ش
● رسمي («يتسيغ») - ١٠١٢،٥٠ ش
● للمسافرين - ١٢٠١،٠١ ش
● «أسود» - ١٣٨٠ - ١٣٩٠ ش

تعطيل كافة الخدمات البريدية، اليوم وغدا

● تل أبيب ـ تتعطل اليوم (الاربعاء) وغدا (الخميس) جميع الخدمات البريدية في البلاد احتجاجا على تعنت وزارة الاتصال ورفضها الاستجابة لمطالب مستخدمي البريد وعلى رأسها اقامة شركة مستقلة للخدمات البريدية كتلك الخاصة بالهواتف (بيزك) وكذلك اضافة عدد المستخدمين في سلطة البريد.

ويسري الاضراب على جميع الخدمات البريدية بما في ذلك توزيع الرسائل وخدمات «بنك البريد» وغيرها.

ويذكر ان مستخدمي البريد كانوا اعلنوا عن قرارهم الاضراب لمدة (٣) ايام، في الاسبوع الماضي الا انهم عادوا وجمدوا قرارهم في اللحظة الاخيرة استجابة لتوجهات وزارة الاتصال.

الضربات الاقتصادية لا تتوقف عند حد !

رفع أسعار المياه بـ ٧٫٨٪ وفرض ضريبة أملاك على السيارات واحتياطي البضائع

● اتحاد أصحاب العمل يقترحون على أطراف «الصفقة» اسقاط علاوة الغلاء في رواتب أيار الجاري ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» ـ للشؤون الاقتصادية ـ تنفيذاً للضربات الاقتصادية التي أقرت الحكومة انزالها على الجماهير الشعبية اقرت لجنة المياه البرلمانية، امس، رفع اسعار المياه بنسبة ٧٫٨٪ ابتداء من مطلع حزيران القادم. وكذلك، اقرت لجنة المالية البرلمانية فرض ضريبة الاملاك على السيارات الخاصة والمعدات واحتياطي البضائع في المستودعات وبنايات الورش والمصانع المختلفة. إلا انها لم تبتّ نهائياً حتى كتابة هذه السطور ـ في رفع ضريبة السفر الى الخارج بحيث يصبح (٣٠٠) دولار بدل (١٥٠) حتى الان.

وتبلغ الضريبة على السيارات الخاصة نسبة ٣٪ من قيمة السيارة على ان تدفع في قسط واحد لا يتأخر عن موعد تجديد رخصة السواقة. وتبلغ الضريبة على احتياطي البضائع بنسبة ١٪. أما الضريبة على الابنية والمعدات والاليات المختلفة فتبلغ نسبة ٠٫٥٪ !

●● حركة شراء جنونية

هذا، وتشهد المحلات التجارية، على اختلافها، حركة شراء جنونية تشمل كافة السلع والحاجيات الاساسية وغير الاساسية. ويشتد تهافت الجمهور على شراء المواد الغذائية المختلفة الامر الذي ادى الى نقص في بعض هذه المواد في الحوانيت ودكاكين البقالة.

كما يشهد فرع الادوات الكهربائية نشاطاً ملحوظاً يتركز على شراء الادوات الكهربائية الشعبية كالبرادات الصغيرة والمتوسطة الحجم والغسالات الصغيرة. وكذلك الامر بالنسبة لفرع الاثاث البيتي الذي عاد نشاطه الى ما كان عليه، قبل خمسة اشهر، ولفرع الملبوسات والاحذية.

ويأتي هذا التهافت تحسباً من الغلاء المرتقب، في مطلع شهر حزيران القادم، هذا الغلاء الذي ينص عليه اتفاق الصفقة الشاملة (ب) المعدلة. ويعبر هذا التهافت خير تعبير عن قلق المواطن الاسرائيلي وعدم اطمئنانه بالنسبة لغده.

●● اقتراح لخصم علاوة الغلاء

ومن المنتظر ان يجتمع اطراف الصفقة الشاملة (ب) المعدّلة، يوم الجمعة القادم ٨٥/٥/٢٤، للتباحث فيما آلت اليه الصفقة على ضوء الاجراءات الاقتصادية الاخيرة وبلوغ جدول غلاء شهر نيسان الماضي نسبة ١٩٫٤٪ خلافاً لكل التوقعات التي كانت اقصاها ان الجدول لن يتجاوز نسبة ١٥٪.

هذا، وفي اجتماع اتحاد اصحاب العمل من ارباب الصناعة في القطاع الخاص اتفق على طرح اقتراح على اطراف الصفقة، يقضي بأن لا تدفع علاوة غلاء كاملة للاجيرين في رواتب الشهر الجاري وهي ١٥٫٥٪ مقابل رفع اسعار المنتجات المختلفة بنسب أقل مما ينص عليه اتفاق الصفقة. وحتى الان، لم يصدر اي رد من قبل قيادة الهستدروت على هذا الاقتراح.

الا انه ذكر امس ان الحكومة ستطلب في الاجتماع رفع اسعار السلع والخدمات المسيطرة بنسبة تفوق تلك التي ينص عليها اتفاق الصفقة !

الطيرة

الشوارع والساحات ازدانت بالأضواء احتفاء بعودة السجناء المحرّرين

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ ما ان انتشر الخبر حول وصول السجناء المحررين الستة، ابناء قرية الطيرة مساء امس الأول (الاثنين)، حتى خرج اهالي الطيرة، رجالاً ونساء الى الشوارع والساحات ليقيموا مراسيم اعراس شعبية واسعة ابتهاجاً بعودة ابناء القرية الذين قضوا في السجن فترات تتراوح بين ١٠ ـ ١٧ سنة.

وكانت الانباء حول عملية «تبادل الاسرى» انتشرت في القرية منذ مطلع الشهر الحالي وحين تأكد النبأ مؤخراً من وسائل الاعلام الاجنبية، اعدت لافتات الترحيب والزينة والاضواء على ابواب القرية ومنازل السجناء المحررين.

ويذكر ان عملية التبادل هذه شملت ابناء الطيرة الستة الذين أدينوا بتهم «أمنية» لفترات طويلة والذين اختاروا العودة الى قريتهم وهم : ● عبدالرحيم عراقي ـ حكم عليه بالسجن المؤبد (٣) مرات، قضى منها (١٧) عاماً حتى اليوم ● يوسف منصور ـ حكم عليه بالاعدام ثم خفض الى مؤبد قضى منها (١٢) عاماً حتى الان ● موسى قشوع ـ حكم عليه بالسجن المؤبد قضى منها (١٧) عاماً ● سليم قاسم ـ حكم عليه بالسجن لمدة (٢٥) عاماً قضى منها اكثر من (١٥) عاماً ● جمال سلطان ـ حكم عليه بالسجن لمدة (٢٠) عاماً قضى منها (١٥) عاماً ونصف العام ● تميم ناصر ـ حكم عليه بالسجن (١٥) عاماً قضى منها (١٠) سنوات حتى الان.

وتستقبل الطيرة يومياً العديد من الوفود من مختلف انحاء البلاد ومن المناطق المحتلة كان ابرزها وفد كبير من طلاب جامعة بيرزيت الذين قدموا بأهازيجهم الوطنية.

ويفيد مراسلنا انه على الرغم من محاولة السلطات اذلال السجناء في اثناء قضاء محكوميتهم ـ كما جاء على لسان بعضهم ـ الا انهم خرجوا، جميعاً، بروح عالية ومعنويات شامخة.

ويروي السجناء انهم عاشوا بترقب الفترة الاخيرة من التفاوض ـ وهي الفترة التي بدأت فيها اجراءات التنفيذ. فقد وصل في بداية الشهر الحالي، وبواسطة «الصليب الاحمر» نشرتان مطبوعتان في دمشق من قبل «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» موجهتان الى السجناء، وترويان تفاصيل دقيقة عن الاتفاق وعن عدد السجناء وعن الفصائل التنظيمية التي ينتمون اليها.

وتعيّن الرسالتان لجنة من خمسة سجناء للتشخيص والتحقق من هوية السجناء المنوي تحريرهم. ويظهر ان هذه الترتيبات كانت في اطار الاتفاق العام حول عملية «التبادل».

دعوة معلمي الضفة الغربية الى الإضراب، اليوم، لتصعيد الكفاح ضد الظلم اللاحق بهم

● القدس ـ لمراسلنا ـ عقد، أمس الاول، في مجمع النقابات المهنية في بيت حنينا وبدعوة من اللجنة العامة لمعلمي المدارس الثانوية في الضفة الغربية المحتلة مؤتمر صحفي جرى فيه شرح اهداف وابعاد الخطوات التي اتخذتها اللجنة على اثر الاضراب الانذاري الذي نفذه معلمو جميع المدارس الثانوية في الضفة الغربية يوم ٨٥/٥/٧.

وأكد بيان اللجنة التوضيحي، الذي تلاه احد اعضاء اللجنة في المؤتمر، ان المطلب الاساسي الذي رفعه المعلمون في عرائضهم الموجهة الى ضابط التربية والتعليم هو زيادة رواتبهم بنسبة ١٠٠٪ لم يعد يشكل العلاج الحقيقي لتدهور الاوضاع المعيشية والمهنية للمعلمين. وطالب البيان بربط رواتب المعلمين بالدينار الاردني.

وأوضح البيان كذلك ان سلطات الاحتلال بدلاً من الاستجابة لمطالب المعلمين العادلة عمدت الى حملات التهديد من نقل وتجميد علاوات واعتقالات والتي تمثلت باعتقال المعلم فضل الرعاوي كما حذرت السلطات المعلمين المضربين بالاضافة الى الاستدعاءات الجماعية الى مقار الحكم العسكري والتي شملت العديد من اعضاء اللجان والمعلمين.

ودعت اللجنة المعلمين الى الاضراب، اليوم الاربعاء، لمدة يوم واحد وذلك لتصعيد الكفاح ضد الظلم اللاحق بالمعلمين ورداً على تجاهل السلطات التام لحقوق المعلمين واتخاذها اجراءات تعسفية ضدهم.

وحمل المعلمون مديري مكاتب التربية وبعض مديري المدارس المسؤولية جراء المحاولات المكشوفة الرامية الى اجهاض الاضراب. وطالبوا السلطات باعادة النظر في مطالب المعلمين. ودعوا الصحافة المحلية الى الاسهام في توضيح ابعاد قضية المعلمين.

تعطيل الدراسة في القدس اليوم

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تتعطل، اليوم (الأربعاء)، الدراسة، في روضات الأطفال والمدارس الابتدائية والاعدادية كافة حيث يدرّس المعلمون التابعون لنقابة المعلمين العامة، في مدينة القدس، ابتداءً من الساعة التاسعة والنصف صباحاً. وذلك في إطار نزاع العمل الذي أعلنته نقابة المعلمين العامة منذ أكثر من شهر على خلفية التقليصات التي أقرتها وزارة المعارف في ميزانيتها للعام المالي الجاري.

وستستمر المفاوضات بين نقابة المعلمين العامة وبين وزارة المعارف، اليوم، في محاولة لايجاد تسوية لنزاع العمل ترضي الطرفين.

عكا

عملية التبادل تشمل الإفراج عن أربعة من أبناء المدينة

● استقبال يوسف ادلبي العائد الى عائلته في عرس وطني ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ استقبل حشد واسع من الأهلين العرب في عكا القديمة، بالأناشيد والهتافات الوطنية والزغاريد، في منتصف ليلة أمس الأول، السجين «الأمني» يوسف ناجي ادلبي الذي أطلق سراحه في إطار عملية تبادل الأسرى وعاد الى كنف عائلته.

ويذكر أن أدلبي قضى في سجن الرملة مدة ١٣ عاماً ونصف العام، بعد أن دانته المحكمة بعدة تهم «أمنية» وحكمت عليه بالسجن لمدة ٣٠ عاماً. وقد خرج من السجن وهو يعاني آلاماً حادة في رجله بعد أن استفحل المرض الذي ألم بها بسبب سوء العناية الصحية داخل السجن.

هذا ويشير مراسلنا الى أن الفرحة عمّت الأهلين العرب كافة في عكا. فقد شملت عملية التبادل، أمس الأول، الإفراج عن أربعة سجناء «أمنيين» من أبناء المدينة. وهم، بالاضافة الى ادلبي، الاخوة عبد حزبوز وفتح الله السقّا ورامز خليفة. وقد اختار ثلاثتهم الانضمام الى فوج المفرج عنهم الذي توجه الى جنيف ومن ثم الى ليبيا.

المكر تستقبل ابنيها المحرّرين في عرس وطني كبير

● المكر ـ لمراسلنا ـ خرجت جماهير قرية المكر عن بكرة ابيها، مساء امس الأول (الاثنين)، لاستقبال ابنيها العائدين اليها، مالك شناوي ومحمود دسوقي، اللذين اطلق سراحهما في اطار عملية «تبادل الاسرى» بعد ان قضى كل منهما (٥) سنوات في السجن بتهم «أمنية».

وكانت فرحة عائلتي المحرّرين، خاصة، واهالي القرية، عامة، بدأت منذ ايام، حيث علم امر «التبادل» واطلاق سراح السجينين. ووصلت ذروتها في ساعات مساء امس الاول حين اعلن رسمياً عن صحة النبأ.

واستعد اهالي القرية لاستقبال العائدين فقطعوا، رجالا ونساء، شيبا وشبانا واطفالا، مسافات طويلة حتى مشارف القرية، في عرس وطني كبير. وما ان وصل المحتفى بهما حتى علت الاهازيج والاغاريد وحمل الاثنان على اكتاف الشباب.. واستمر العرس في داخل القرية ايضا اذ طاف الحشد شوارع القرية تدوّي فيها الاغاني والاهازيج الوطنية. ولم تهدأ القرية من جلبة العرس حتى ساعات الصباح الباكر من يوم امس.

مجدالكروم

زفّة شعبية من مشارف القرية حتى ساحة العين

● مجدالكروم ـ لمراسلنا ـ خرجت مجدالكروم، عن بكرة ابيها، لاستقبال السجناء المحرّرين من ابناء القرية العائدين الى احضان عائلاتهم بعد الافراج عنهم ضمن عملية «تبادل الاسرى».

واستقبلت الجموع المحتشدة، في منتصف ليلة امس الاول، السجناء العائدين، وكان برفقتهم السجين ابن عكبرة عدنان حليحل، على مشارف القرية، وحملتهم على الاكتاف. وسارت بهم في زفّة شعبية حافلة بالهتافات والأهازيج الوطنية حتى ساحة العين حيث أقيمت حلقات الرقص حتى ساعات الصباح الباكر.

والسجناء العائدون هم ● راجح بشر و● منير منصور و● جميل مصطفى ذياب. وقد قضوا في السجن مدداً تتراوح بين ١٠ ـ ١٦ سنة بتهم «أمنية».

ويشار هنا الى انه افرج، ضمن عملية التبادل، عن سجين «أمني» رابع من مجدالكروم هو الأخ محمود شحادة، الذي انضم الى فوج المفرج عنهم الذي سافر الى سويسرا.

جديدة

استقبال حافل بعد انتظار طويل

● جديدة ـ لمراسلنا ـ استقبل أهالي جديدة، بعد انتظار استمر ساعات طويلة، السجينين المحرّرين أحمد كيال وفريد عكاوي اللذين وصلا الى القرية في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول بعد الافراج عنهما.

واستقبلوا بحفاوة بالغة وبالزغاريد والأناشيد الوطنية.

ويذكر ان المحكمة حكمت على كل منهما بالسجن لمدة ١٠ سنوات بتهمة «أمنية». وقضيا من مدة محكوميتهما سنة وتسعة أشهر.

أهالي المناطق المحتلة يحتفون بمئات السجناء المحرّرين

● القدس ـ لمراسل خاص ـ شهدت مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية المحتلة أعراساً وطنية وتظاهرات شعبية إحتفاءً بعودة المئات من المعتقلين السياسيين الى أماكن إقامتهم ضمن عملية تبادل الأسرى بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة (بزعامة أحمد جبريل) واسرائيل، التي انتهت أمس الأول.

وغمرت الفرحة المواطنين في الضفة الغربية، الذين تجمهروا أمس الأول في مداخل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية لاستقبال المعتقلين الذين أطلق سراحهم. كما ان جموعاً غفيرة من المواطنين في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة ما زالت منذ أمس الأول تتوافد الى بيوت الأسرى المفرج عنهم لتقديم التهاني.

وعلى الرغم من جو الفرح الذي يسود المناطق المحتلة وذوي المعتقلين والمواطنين جميعاً إلا انه ينتاب المعتقلين شعور بالأسى لاستمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلية في اعتقال عدد آخر من زملائهم. ويعبرون عن الأمل في ان يطلق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

من بيروت الى «الاتحاد» :

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المخيمات الثلاثة الواقعة تحت سيطرة حركة «أمل» منذ ستة عشر شهراً. وصرح مقاتل فلسطيني يتولى، مع زملائه، حراسة مدخل مخيم صبرا لمراسل الوكالة بقوله : «اننا نسيطر على المخيمات الثلاثة. كما نسيطر على الطريق الذي يربط مخيم برج البراجنة بمخيم شاتيلا والذي يبلغ طوله كيلومترين».

وطبقاً لأخر محصلة سجلتها مستشفيات بيروت، صباح امس، فان الاشتباكات في مناطق المخيمات خلال الساعات الـ ٣٢ الماضية قد اسفرت عن مصرع ٦٢ شخصاً واصابة ٣٨٢ شخصاً آخر بجراح.

ووجهت منظمة الصليب الأحمر الدولية والصليب الأحمر اللبناني، أمس، نداء ملحاً دعت فيه الى احترام وقف اطلاق النار لاتاحة فرصة نقل المصابين الى المستشفيات.

ويذكر ان الاذاعات اللبنانية المختلفة أعلنت ان اتفاقاً لوقف اطلاق النار تم التوصل اليه ظهر امس.

تنظيمات يهودية للانتقام من الاسرى

● تتمة من الصفحة الاولى ●

كهذا على الجهاز القضائي والحياة الدمقراطية في البلاد عامة. الا ان جزماً آخر عبر عن اعتقاده بأنه لن يكون مفر من تدارس امكان الافراج عن الارهابيين.

ويشار، في هذا الصدد، الى أن الافراج عن اي سجين بالصفح عنه يجب ان يصدر عن رئيس الدولة وبعد ان تكون المحكمة قد أصدرت حكمها بشأنه. وارتباطاً بهذا تذكر أنه أعلن امس، عقب تمديد اعتقال اعضاء التنظيم الارهابي في المحكمة العليا، أن المحاكمة قريبة من نهايتها (مما سيمكن من اصدار العفو عن الارهابيين اليهود!)

● جرت في اماكن مختلفة في البلاد، امس وامس الاول، مظاهرة شارك فيها حركة «غوش ايمونيم» والمستوطنون الكولونياليون واهالي واصدقاء أعضاء التنظيم الارهابي اليهودي. وبضمن هذه المظاهرات، التي احتجت على الرضوخ لشروط جبريل ودعت الى الافراج عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي وغيرهم من قتلة العرب، جرت مظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة وأمام الكنيست.

● انتظام مجموعات من اليهود، في مستوطنات المناطق المحتلة وفي اسرائيل، للانتقام من الاسرى العرب الذين بقوا في قراهم ومدنهم. وفي هذا الاطار قرر مجلس مستوطنات الضفة والقطاع المحتلين توزيع صور الاسرى العرب المفرج عنهم، وتفاصيل إضافية أخرى بصددهم، على سكان المستوطنات وسوائب العنصريين عامة. (وقام المستوطنون، عملياً، يوم أمس الاول باقامة حواجز على مداخل مخيم الجلزون في محاولة لمنع وصول الاسرى من ابناء المخيم الى ذويهم). وقامت مجموعة من العنصريين اليهود، ليلة امس الاول، بالاعتداء على منزل احد الاسرى المفرج عنهم في منطقة بيت لحم (من عائلة تعمري)، وألحقت اضراراً بالمنزل واصابت طفلة كانت فيه. ودعا الاسير (سابقا) وزير «الامن» الى حمايته.

● عدوان اجرامي على الخليل ●

وقامت جماعة كهانا وليفنجر، مساء امس الاول (الاثنين)، بهجوم دموي على مواطني مدينة الخليل العرب، الذين استقبلوا، بابتهاج، عودة الاسرى من ابنائهم الذين اطلق سراحهم في عملية تبادل الأسرى.

وقامت جماعة كهانا وليفنجر من مستوطنة «كريات اربع» ، وعلى رأسهم سكرتيرا كهانا وليفنجر، باطلاق النار على المواطنين في الشارع والتعرض للسيارات (التي يقدر عددها ب (٢٠٠) سيارة) وتحطيم نوافذها.

وجاء الجيش الاسرائيلي، بعد ان نفذت عصابات كهانا وليفنجر جريمتها ضد اهالي الخليل. وعلى الرغم من ان جنود الاحتلال والبوليس اعتقلوا ثلاثة من جماعة كهانا متلبسين بارتكاب الجريمة الا انه اطلق سراحهم، حالاً دون اتخاذ اية اجراءات ضدهم.

● رهائن من العرب ●

والمحت بعض اوساط غلاة العنصريين الى انها قد تلجأ الى القبض على رهائن من المواطنين العرب خاصة من الاسرى الذين افرج عنهم، بهدف ارغام الحكومة على اطلاق سراح اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي. اذا ما فشلت الضغوطات التي يمارسها الوزراء واعضاء الكنيست وقادة المستوطنين.

ونقلت وسائل الاعلام عن مصادر عسكرية اسرائيلية انها تتدارس إمكان طرد عدد من الاسرى العرب، الذين بقوا في وطنهم، من الوطن.

يهنئون باطلاق سراح داود تركي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تدفقت وفود المهنئين، طوال يوم أمس، على منزل السجين المحرّر داود تركي في وادي النسناس في حيفا، الذي عاد إليه في منتصف ليلة أمس الأول بعد الإفراج عنه ضمن عملية تبادل الأسرى. ويبدو في الصورة أعلاه داود تركي (الى اليسار) يتعانق مع الشاعر سالم جبران. والى جانبهما الرفيق علي عاشور، المدير العام لمؤسسة «الاتحاد».

(تصوير : علي نصّار)

على ضوء تأجيل البت في مصير مجمع «آتا»

القلق والشك يساوران العمال بشأن إمكان ايجاد مخرج يمنع إغلاق المجمّع

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ استجاب قاضي المحكمة المركزية في حيفا، اليعزر بار، صباح أمس، لطلب وزير الصناعة والتجارة، أريئيل شارون، تمديد الفترة التي حدّدت لاغلاق مجمّع «آتا» إذا لم يتم إيجاد مشترٍ له خلال اسبوعين على أن تنتهي المفاوضات الجارية بشأن ذلك، في نهاية الموعد. وكان ذلك في جلسة مغلقة في مركزية حيفا، أمس، منع الصحفيون من حضورها.

وحدّد القاضي بار يوم الثلاثاء القادم موعداً لتقديم تقرير له عن مجريات المفاوضات الجارية بين ادارة المجمّع ووزارة الصناعة، من جهة، وبين المستثمرين المرشحين لشرائه، من جهة ثانية. وكذلك لطرح اقتراح اتفاق على الحكومة يكون أساساً للمفاوضات مع المشترين. وحدد يوم الثلاثاء الذي يليه موعداً لابراز اتفاقية بيع المجمّع.

ويذكر ان اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد أرجأت، في اجتماعها أمس الأول (الاثنين)، البت في اقتراحات الوزير شارون التي تعتمد على استثمار الحكومة ٤٠ مليون دولار في مساعدة المجمع على الخروج من أزمته. وقد تحول الاجتماع الى مشادة كلامية تبادل في إطارها الوزراء التهم في المسؤولية عن تدهور الوضع الاقتصادي.

وفي هذه الأثناء، يعيش عمال المجمّع على أمَرّ من الجمر وفي جو من القلق والتوتر الشديدين ـ كما يقول رئيس لجنة عمال المجمع، بنحاس غروف. وكان العمال علّقوا، للمرة الثانية، المظاهرة التي كان مقرراً إجراؤها أمام الكنيست يوم (٥/٢٠) بطلب من الوزير شارون الذي تعهد بحل المشكلة حتى موعد انعقاد جلسة المحكمة المركزية أمس. وكانوا علّقوا المظاهرة، في المرة الأولى، بطلب من رئيس الحكومة نفسه. ويرفض العديد من الوزراء الموافقة على اقتراح شارون، الأمر الذي أدخل الى نفوس العمال الشك في إمكان حل للمشكلة.

وأعلن الوزير شارون، أمام الصحفيين في حيفا، انه حتى مرحلة الانتقال الجديدة لحل أزمة المجمّع لن يكون مناص من فصل عمال !

المنظمات الدمقراطية في التخنيون :

ليلغ القرار العنصري بحظر «الحفلات الشرقية» في المعهد !

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أصدرت لجنة الطلاب العرب في «التخنيون» وحركة «كامبوس» وخلية الطلبة في حزب «مبام» و «منظمة الطلبة اعضاء الهستدروت» في التخنيون، أمس الأول، منشوراً وزعته على جمهور الطلبة في المعهد ودعت فيه الى الغاء قرار مجلس منظمة الطلبة العامة على الفور ـ ذلك القرار الصادر في السادس من ايار الجاري والقاضي بحظر اقامة اية احتفالات شرقية في المنطقة التي يحق للطلبة ممارسة نشاطاتهم فيها. مع العلم ان احتفالات على الطراز الغربي مثل احتفالات الديسكو و «بوريم» واحتفالات نهاية الاسبوع على النمط الغربي ستظل قائمة.

وقد احتجت منظمات الطلبة المذكورة على قرار مجلس الطلبة هذا. واعتبرته قراراً يمينيا وعنصرياً جاء ليمنع الطلاب العرب من إقامة احتفالاتهم التي اعتادوا تنظيمها في نهاية كل فصل على انغام الموسيقى العربية.

واكدت هذه المنظمات في منشورها «ان الطلاب العرب هم جزء من مواطني الدولة وان العربية لغة رسمية في اسرائيل. ولذا فلا مكان للتمييز الثقافي على اساس قومي ضدهم». وذكرت مجلس الطلبة بنص دستور منظمة الطلبة العامة بأن «غاية المنظمة هو اقامة نشاطاتها دون فارق في القومية او الدين او الجنس او العرق».

ودعت هذه المنظمات الطلاب الى عدم الوقوع في شراك الطلاب «فوق السياسة»، في ايام الانتخابات، الذي تقنع به طلاب «يمينيون عنصريون» للدخول الى مجلس الطلبة وبث سمومهم، إذ ان مثل هؤلاء الطلبة ظهروا على حقيقتهم اليوم في تأييدهم لقرار مجلس الطلبة العنصري المذكور.

كما دعت منظمات الطلبة الى النضال من أجل منظمة تعمل لصالح جميع الطلاب بحق وحقيق، والى الانضمام، كذلك، الى مطلبها بالغاء القرار العنصري المذكور الذي يميز ضدّ الطلبة العرب خصوصاً وضد الطلبة الشرقيين عامة.

عصبة حقوق الانسان والمواطن تنتقد القيود التي فرضت على أودي أديب

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في البلاد بيانا الى الصحافة والرأي العام علّقت فيه على قرار لجنة تخفيض الاحكام خصم ثلث من مدة محكومية اودي اديب واطلاق سراحه مع فرض قيود على تحركه ونشاطاته.

وجاء في البيان : «نعبر بهذا عن ارتياحنا من نجاح النضال الذي أدى الى تخفيض جزء من المحكومية التي فرضت على أودي أديب بموجب القانون على الرغم من معارضة اجهزة الامن. ونحن ننتقد القيود غير المألوفة التي فرضتها عليه لجنة الاعفاءات والتي تشكل مساً بحقوقه الانسانية».

لجنة الكنيست ترفض طلب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاستفزازي هو بمثابة «فزعة» لكهانا وانتقام ليكودي للاجراء الصحيح الذي اقرته الكنيست لتقليص حصانة الفاشي مئير كهانا.

ودحض زياد ادعاءات ايتان العنصرية الاستفزازية المشوهة للحقائق ولموقف توفيق زياد السياسي الملتزم بموقف حزبه الشيوعي وجبهته «الدمقراطية حول الاسس الثابتة للسلام العادل وهي المطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ومن ضمنها القدس العربية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بقيادة م.ت.ف. ـ الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني واقامة السلام العادل على اساس مبدأ حق تقرير المصير لكلا الشعبين ـ دولتان للشعبين.

وقال زياد: «وإذ نتمسك بهذه المواقف المبدئية الثابتة نرفض الايديولوجية الصهيونية ونرفض برامج التوسع والاحتلال والضم و «ارض اسرائيل الكبرى» التي يتمسك بها ميخائيل ايتان وغيئولا كوهين». وأضاف: «واذا كان هنالك عدو حقيقي لاسرائيل وللشعب فيها فهو هذه السياسة العنصرية التوسعية التي تحرم اسرائيل وشعبها من السلام العادل».

وعملت كتلة «الليكود» كل ما في وسعها من اجل اجراء التصويت على الاقتراح في اللجنة امس، الثلاثاء، مستغلة التحريض الهستيري السائد على خلفية عملية «تبادل الاسرى» معتقدة انها ستنجح في تحقيق هدفها.

ودعا النائب الجبهوي توفيق طوبي، عضو لجنة الكنيست، الى رفض طلب ميخائيل ايتان الاستفزازي والمخالف لقانون الحصانة البرلمانية لانه يعتبر محاكمة على الاراء والمواقف.

ونظرا لوجود طلب مماثل قدمه ميخائيل ايتان ايضاً لتقليص حصانة النائب محمد ميعاري (المتكديت) فقد طلب طوبي باجراء التصويت على كلا الطلبين مرة واحدة ليكون رفض اللجنة طلب ايتان بخصوص زيّاد هو أيضاً رفض لطلبها بخصوص ميعاري. الا ان رئيس اللجنة، ميخا رايسر (ليكود)، اصر على تأجيل التصويت على حصانة ميعاري، الى يوم الثلاثاء القادم، نظرا لتغيب ميعاري عن الجلسة (امس).

وصرح ممثلو جميع الكتل التي رفضت طلب ايتان تقليص حصانة النائب توفيق زياد البرلمانية بانها (هذه الكتل) ستصوت في الاسبوع القادم، ايضاً ضد طلب ايتان بخصوص ميعاري.

وفاة فاضل في المغار

● المغار ـ لمراسل خاص ـ توفي في قرية المغار، أمس (الثلاثاء)، عن عمر يناهز ٧٠ عاماً، الشيخ راضي صالح غانم (أبو أحمد) بعد ان ألم به مرض لم يمهله طويلا.

وسيجري تشييع جثمان أبو أحمد الى مثواه الأخير، اليوم (الأربعاء)، الساعة الحادية عشرة صباحا، الى المقبرة الغربية.

نعي فاضل

● باقة الغربية ـ آل مواسي في باقة الغربية ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي :

علي عبدالله ابو بكر مواسي

الذي توفي امس الثلاثاء (٥/٢١) اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز الـ ٥٥ عاماً.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

إنا لله وإنا اليه راجعون

تقبل التعازي في بيت أخ الفقيد الحاج سعيد عبدالله ابو بكر مواسي.

تعازينا

● الى آل شموط وعكاشة بوفاة الوالدة «أم احمد».
● والى آل عبد الخالق بوفاة المرحوم قاسم محمد عبد الخالق.
● والى آل أبو ربيع بوفاة المرحوم كريم محمد أبو ربيع.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

● الى آل يوسف بوفاة عميدهم المرحوم علي محمود يوسف (أبو محمد).

اعضاء الحزب والشبيبة ـ دبورية

● الى آل فارس في عين السهلة وعرعرة بوفاة المأسوف على شبابه جهاد عبد النبي فارس.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عين السهلة

قريـة بيت صفـافـا.. هموم ومشاكل يـومـيـة لا يعمـل أحد عـلى حلهـا

● صودرت اراضيهم لشق شوارع للمستوطنات وحرموهم من استغلال هذه الشوارع ● القرية محرومة من ابسط الخدمات الصحية والاجتماعية والمواصلات ●

● بقلم: وليد ياسين ●
● تصوير: علي نصار ●

● مروان موسى عليان وموسى محمد حسين عليان - اثنان من اصحاب الاراضي المصادرة ●



● الجرافات في أثناء العمل في ارض المواطن مروان عليان. وتظهر في الخلف الحفرة المعدة لاقامة مصنع في وسط القرية ●

● الى الجنوب من مدينة القدس، تقوم عدة مستوطنات ومناظر يهودية، هي بمثابة حلقة من الحزام الاستيطاني الذي اقامته اسرائيل بعد الاحتلال في العام ١٩٦٧، بهدف تطويق القدس العربية وفصلها عن المناطق الفلسطينية المحتلة.

وبين هذه المستوطنات المزروعة على سفوح التلال كالشوك في الحلق، تتزرع قرية بيت صفافا العربية القائمة على مساحة الفي دونم، هي كل ما تبقى لسكانها الاربعة الاف من العشرين الف دونم التي كانوا يملكونها قبل العام ١٩٤٨.

وقرية بيت صفافا كانت، حتى العام ١٩٦٧، مشطورة الى شطرين. الاول اسرائيلي احتلته اسرائيل في العام ١٩٤٨ والثاني فلسطيني استولت عليه الاردن ضمن ما استولت عليه من الاراضي الفلسطينية بعد فشل قرار التقسيم في العام ١٩٤٨. وقد استولت اسرائيل على القسم الثاني من القرية خلال حرب العام ١٩٦٧، واطلقت على الشارع الذي كان يشطر القرية، اسم «شارع توحيد المدينتين»!!! نسبة الى القرار الاعتباطي بتوحيد قسمي القدس - الشرقي والغربي.

وكغيرها من القرى العربية ما زالت بيت صفافا تعاني، منذ احتلالها، من سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد الجماهير العربية.

وساهم في تعميق هذه السياسة في اضعاف مقاومتها، البعد الجغرافي الشاسع بين موقع بيت صفافا وغيرها من القرى العربية في اسرائيل. هذا البعد الذي ترك اثاره السلبية على العلاقة بين اهالي بيت صفافا والجماهير العربية، وجعل القرية شبه مقطوعة عن الدنيا.

في الاسبوع الماضي قمنا بزيارة الى بيت صفافا لتغطية اخبارها ومحاولة المساهمة في تعريف جماهيرنا العربية على هذه القرية ومشاكلها.

عندما دخلنا الى القرية توجهنا الى بيت المواطن صالح صبح، حيث كان بانتظارنا مع عدد من الاهالي الذين حضر كل منهم حاملا همومه وقضاياه ومعاناته منذ العام ٤٨ وحتى اليوم.

فما أن سألت عن أوضاع القرية حتى انهالوا على بسيل من الشكاوي عن نواقص القرية والشباب والارض والشوارع وغيرها، عشرات النواقص والمشاكل التي تؤكد معاناة أهالي بيت صفافا من سياسة التمييز والاضطهاد القومي الاسرائيلية.

● مشكلة الارض - اكثر المشاكل الحاحاً ●

وكان اول المتحدثين السيد صالح صبح الذي بادرني بالقول: «أن المشكلة الاكثر الحاحا في القرية اليوم هي قضية الارض والصناعة اليهودية. «فدائرة اراضي اسرائيل» لم تكتف بما صادرته من اراضي القرية وانما تلاحقنا اليوم حتى على الالفي دونم المتبقية لنا. وتريد، كما يبدو اقامة المصانع عليها».

واشار الى مصنع شايش قريب وقال: «هذا المصنع تابع الصناعي يهودي وهو بالاضافة الى الخطر الذي يشكله على حياتنا، بغباره المتناثر ليل نهار فانه لا يدعنا نستريح. فصوت التفجير والماكنات مستمر ليل نهار الامر الذي يسبب لنا ازعاجا لا يطاق. واعتقد ان هذا هو هدفهم، تيئيسنا من الحياة وسط المصانع ودعوتنا الى الهجرة».

واشار الى حفرة كبيرة حفرت في جوار بيته وقال: هنا بداوا مؤخرا بحفر هذه البئر والاعداد لمنطقة صناعية، وقد صادروا هذه الارض وبداوا بالعمل فيها دون ان نعلم صاحبها. وفوق كل ذلك حفروا هذه البئر عمقها اكثر من ستة امتار، ولم يكلفوا انفسهم حتى عناء وضع حاجز خشبي لحماية اولادنا من الخطر المحدق على حياتهم.

وتحدث الشاب مروان موسى عليان، وهو صاحب الارض المذكورة، فقال: لقد ورثت هذه الارض ابا عن جد ولدي وثائق تثبت ذلك. وقبل فترة جاءني السيد صالح واخبرني ان اشخاصا حضروا لقياس الارض. فتوجهت على الفور بارسال رسائل الى مهندس البلدية ورئيسها والى رئيس لجنة التطوير والبناء وغيرها من المؤسسات الحكومية واخبرتهم فيها بانني صاحب هذه الارض ولن اسمح لاحد بدخولها.

ولم يمض اسبوع واذا بهم يحضرون الجرافات ويبدأون باعمال الحفر. فتوجهت الى بلدية القدس لمراجعة سند الطابو واذا بهم كتبوا فيه بانهم قاموا بشراء الارض من جدي في العام ١٩٦٠ اي بعد وفاته بثلاثة وعشرين عاما فقد توفي في العام ١٩٤٧.

● الاراضي المصادرة استغلت لبناء المستوطنات وشق شوارع اليها ●

وتحدث السيد ابراهيم مبارك فقال: ان غالبية اراضي القرية التي صودرت بعد العام ٤٨ استغلت لاقامة المستوطنات او لشق الشوارع اليها. مثل الشارع المؤدي الى مستوطنتي «غيلو» و«بات». فهذا الشارع العريض جدا قائم على اراضي القرية الزراعية التي كانت قبل مصادرتها (في العام ٧٩) مغروسة باشتال الزيتون. وقد اقتلعت السلطات الاشتال من هذه الارض، وغرستها في مستوطنة «كيرم زايت» قرب مستوطنة «غيفعات شاؤول» القائمة على اراضي قرية دير ياسين.

والغريب في الامر انه لا يسمح لاهالي بيت صفافا باستغلال الشوارع التي شقت في اراضيهم. واخبرني احد الحضور بأنهم طالبوا مرارا بربط قريتهم بالشارع الرئيسي الموصل الى المستوطنات الا ان البلدية رفضت ذلك.

وقال: ان هذا الشارع العريض المرتفع جدا، بحيث اصبح اعلى من سطوح البيوت المحاذية، يساهم في سياسة الحكومة المنتهجة ضدنا. فالشمس التي تغيب هنا (في بيت صفافا) في السادسة مساء، تغيب عن البيوت المحاذية للشارع في الواحدة ظهرا. اي بعد ميلها ناحية الغرب مباشرة. ولم تنكره السلطات، عندما شقت هذا الشارع، باقامة «عبارة» واحدة تحته لتسريب مياه الامطار. ولم تقم بذلك الا بعد انتهاء العمل وبعد ان بات الشتاء على الابواب، الامر الذي كان يهدد حياة سكان هذه البيوت بالموت غرقا.

ولا تكتفي السلطات بما صادرته من الاراضي في بيت صفافا، رغم تعهد رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، مرارا بعدم مصادرة اقسام اخرى من الارض. فمؤخرا تلقى عشرات المواطنين اشعارات تعلمهم بمصادرة اراضيهم الواقعة في منتصف القرية.

ومثال على ذلك الاشعار الذي تلقاه السيد موسى محمد حسين عليان، الذي كان اشترى الارض المهددة بالمصادرة بعد حرب العام ١٩٦٧ من السيدة زينب عيسى محمد.

واطلعنا السيد موسى عليان على خارطة المنطقة التي تقع فيها ارضه المهددة بالمصادرة واذا بها تقع في المنطقة العربية التي احتلت في العام ١٩٦٧ واذا بخطر المصادرة يهدد ايضا قطع ارض مجاورة يقوم عليها اكثر من (١٥) بيتا.

وحين استفسرنا عن غرض المصادرة هذه المرة، قال محدثي، علمنا انهم سيشقون شارعا عريضا يوصل الى فندق جديد سيقام غربي القرية!!

● خط السكة الحديدي والقربان السنوي ●

والى جانب قضية الارض، هنالك قضية مصيرية اخرى بالنسبة لاهالي بيت صفافا، هي قضية سكة الحديد التي تشطر القرية الى شطرين.

فهذه السكة مهملة جدا من الناحية التنظيمية، مع انها ما زالت تستعمل وما زال القطار يمر فيها عشرات المرات في النهار والليل.

ففي غالبية نقاط تقاطع السكة مع ازقة القرية، لا توجد اية شارة لتنبيه السكان في حالة مرور القطار. واما السياج القائم على طرفي السكة فانه حافل بالثغرات التي شقها المواطنون للعبور من جانب الى اخر معرضين بذلك حياتهم للخطر. وكم هو عدد اولئك الذين دفعوا بارواحهم ثمنا لهذه المخاطرة.

واخبرني احد السكان بأنه يكاد لا يمر عام الا وتقدم القرية خلاله قربانا او اكثر.

وقال: لقد اجرينا عدة اتصالات مع المسؤولين في بلدية القدس ووزارة المواصلات وشركة القطارات الاسرائيلية ودعوناهم مرارا الى سد المنافذ في السياج واقامة الحواجز على مفارق سكة الحديد. الا ان احدا لم يستجب لطالبنا. ولذلك، فاننا سنستمر، على ما يبدو، بتقديم القرابين لهذه السكة. لان اولادنا لا يجدون ملعبا يلهون فيه الا الشارع والوصول الى الشارع يضطرهم الى قطع سكة الحديد مرارا وتعريض حياتهم للخطر اكثر من مرة في النهار الواحد.

● المواصلات الشعبية - بوك!

والى جانب قضية السكة الحديد وقضايا الارض، تعاني قرية بيت صفافا مثل غيرها من قرانا العربية من مشكلة المواصلات. بل ان الوضع في بيت صفافا يتجاوز، في قساوته، الاوضاع في القرى العربية الاخرى. فاذا كان الباص يصل الى بعض القرى العربية مرتين او ثلاث في النهار فان بيت صفافا لا تراه بتاتا.

وكل من يضطر الى الخروج من القرية، عليه ان يستأجر سيارة خاصة، اذا وجدت، او نقطع مسافة ٢ - ٣ كيلو مترات سيرا على الاقدام حتى يصل الى اقرب مستوطنة ومن هناك يستقل الباص الى القدس.

● الخدمات الصحية ●

واما في مجال الخدمات الصحية فالقرية محرومة منها تماما. ويتلقى اهالي القرية علاجهم في عيادات المستوطنات القريبة. اما الاخرين فيتعالجون لدى الاطباء الخصوصيين في مدن بيت لحم وبيت جالا والقدس وغيرها.

● قضايا ومشاكل كثيرة لا يعمل أحد على حلها ●

ان ما اوردناه اعلاه هو قليض من فيض المشاكل والقضايا التي تعاني منها بيت صفافا. فالى جانب قضايا الارض والمسكن يعاني الاهالي من مشكلة الشوارع الضيقة المليئة بالحفر والنواقص في الخدمات الاجتماعية والثقافية وغيرها من الحقوق التي لا يمكن نيلها الا بالنضال الدؤوب والمثابر.

ولكن المشكلة هو عدم وجود من يعمل على حل هذه القضايا. فالقرية تتبع رسميا لبلدية القدس. وهذه الاخيرة تهمل القرية اهمالا تاما. لذلك نرى من الضروري التأكيد هنا على ضرورة توحيد الاهالي في النضال لاجل اقامة مجلس محلي او لجنة منتخبة في قريتهم. لادارة شؤونها وانتزاع حقوقها المهضومة. وما اكثرها!!!

● سكة الحديد - على هذا الفرق يقدم اهالي بيت صفافا القرابين السنوية ●

● زقاق في بيت صفافا - هنا كانت الحدود في العام ١٩٦٧ ●

جبهة مصمص الدمقراطية :

الأصوات التي حصلنا عليها أمانة غالية سنسخرها في الدفاع عن حقوق عمالنا

● مصمص - لمراسلنا في المثلث الشمالي - أصدرت جبهة مصمص الدمقراطية بيانا الى اهالي القرية اشادت فيه بروح الاخوة والمسؤولية وبالانتصار الباهر الذي حققته «الجبهة» في معركة الانتخابات للهستدروت العامة، حيث حصلت على أعلى نسبة بين القوائم التي خاضت المعركة الانتخابية. فقد حصلت الجبهة في مصمص على (١٣٦) صوتاً للمؤتمر اي ما يعادل (٣٨,٢٪) من مجموع الاصوات. كذلك حصلت الجبهة على (٦٢) صوتا لمجلس «نعمات» من مجموع (١٥٠) صوتاً صحيحاً، أي (٤١,٣٪).

وجاء في البيان: «بهذه المناسبة يتقدم اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية في مصمص، والجبهة القطرية بالشكر والتقدير لناخبيها على الثقة الغالية التي منحوها إياها. ان الاصوات التي حصلنا عليها محلياً وقطرياً هي أمانة غالية جدا سوف، نسخرها للدفاع عن حقوق طبقتنا العاملة في هذه البلاد من أجل الخبز والعمل والمساواة والسلام. فالجبهة اصبحت بعد (٣٧) عاماً من النضال الدؤوب شريان جار لكل الشرفاء والمخلصين لجماهيرنا العربية في وطنا الذي لا وطن لنا سواه».

واختتم البيان بالقول: «نحن نعمل في سبيل المصلحة العامة ونمد أيدينا الى كل الشرفاء والغيورين على مصلحة قريتنا وطبقتنا العاملة، للعمل سوية في خدمة هذه المصالح».

هذا وكانت جبهة مصمص الدمقراطية وزعت عشية يوم الانتخابات نداء طرحت فيه المشاكل التي تعاني منها مصمص مثل «صندوق المرضى» الذي يبلغ عدد اعضائه في القرية حوالي (١٧٠٠) شخص، في حين يعمل طبيب واحد بنصف وظيفة فقط وليس هنالك اي طبيب متخصص فضلا عن النقص في الادوية وكذلك انعدام الاندية الثقافية والرياضية.

بعد انتهاء التحقيق في حادث اطلاق النار على شاب بدوي

شرطة النقب توصي بتقديم ضابط «الدوريات الخضراء» الى المحاكمة

● تل ابيب - انتهت شرطة منطقة النقب تحقيقها في ملابسات قيام ضابط «الدوريات الخضراء»، ألون غليلي، قبل حوالي الشهرين، باطلاق النار على شاب عربي في النقب، قرب مدرسة «سديه بوكير»، وإصابته بجراح بالغة في بطنه.

وذكرت صحيفة «هارتس»، التي اوردت النبأ يوم الاثنين (٥/٢٠)، ان المواد التي جمعت في أثناء التحقيق نقلت الى النيابة العامة في منطقة الجنوب وهي تحمل توصية بتقديم غليلي الى المحاكمة. واعترف الناطق بلسان شرطة النقب بانتهاء التحقيق ونقل مواده الى النيابة العامة في المنطقة. إلا انه رفض تفصيل البند القانوني الذي سيقدم غليلي على أساسه الى المحاكمة.

وعلم ان الشاب البدوي المصاب خرج من المستشفى يوم الجمعة الماضي.

مواطن عربي يشتكي على ضابط شرطة ويتهمه بضربه ضرباً مبرحاً

● تل ابيب - تقدم المواطن العربي علي عبد الله الذي يقطن في «كريات شمونة» بشكوى الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، ضد الضابط شمعون غال، اتهمه فيها بالاعتداء عليه بالضرب المبرح والتسبب له في جروح في يده وبطنه.

وقالت «يديعوت احرونوت»، التي اوردت النبأ، ان المواطن علي عبد الله، الذي يعمل راعيا في كيبوتس «معسبع»، كان، قبل اسبوعين، «يقود قطيعاً من الابقار قرب الشارع الرئيسي، وصادف ان اصطدمت احدى السيارات المارة باحدى الابقار، الامر الذي تسبب بجرح بعض ركاب السيارة.

وفي هذه الاثناء وصل الى المكان الضابط شمعون غال فأخذ يصرخ في وجه الراعي ثم انهال عليه ضرباً فتسبب له في جروح في بطنه ويده، الامر الذي استدعى نقله الى المعالجة.

وعقب قائد شرطة لواء الجليل، يعقوب غانوت، على شكوى المواطن علي عبد الله فقال ان الشرطة بدأت التحقيق في الموضوع، لكنها لم تتوصل، حتى الان، الى أية نتيجة.

للتأمين الوطني .. أيضاً كوماندو :

هجوم على قرية عين ماهل

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - لمراسلنا فواز ابو ليل - منذ الساعة الخامسة من فجر امس الاثنين وقوة من الشرطة ترابط على مدخل قرية عين ماهل وتقيم حاجزاً توقف عليه كل من يخرج من القرية بحجة جباية الديون لمؤسسة «التأمين الوطني».

وقد اوقفت الشرطة جميع السيارات الخارجة من القرية فعطلت عشرات العمال غير المدينين عن اعمالهم عدة ساعات مما اضطر العديدين منهم الى العودة بخسارة يوم عمل كامل.

اما المدينون فعلا للضريبة فقد جرى التنكيل بهم بشكل فظيع. اذ احتجزت سياراتهم امام الحاجز وطولبوا بالعودة الى القرية او الذهاب الى الناصرة مشيا او كيفما اتفق - المهم ان تعود وانت تحمل المبالغ المطلوبة منك نقدا. رفضوا اعطاء مهلة ليوم واحد او حتى ساعة كي يتسنى دفع المبالغ في البنك او دائرة البريد او مؤسسة التأمين نفسها.

والجدير بالذكر ان العديد من المواطنين لم يدفعوا الديون ليس لانهم يرفضون الدفع انما لان هنالك خلافا مع موظفي المؤسسة حول تقدير مداخليهم. وكل واحد منهم كلف مستشارا خاصا لانهاء القضية مع المؤسسة. وتأتي هذه الهجمة لنسف حتى هذا الاجراء القانوني.

وقد اثارت هذه الهجمة سخطا عارما في قرية عين ماهل.

اتحاد الشبيبة الشيوعية وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - كفركنا

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «يوم النصر على النازية» وذلك يوم الخميس ٨٥/٥/٢٣ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: توفيق كناعنة.

موسكو، الساحة الحمراء ٩ ايار ١٩٨٥



● لقطة من العرض العسكري المهيب في الساحة الحمراء في موسكو، قبلة العالم النير، في ٩ أيار الجاري في إطار الاحتفالات بمناسبة الذكرى الأربعين لسحق الوحش النازي.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

نيكاراغوا الثورة تذود عن نفسها وعن مبادىء حركة عدم الانحياز

● بقلم: يوري غفوزديف ●
(مراقب وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

□ ان ادارة واشنطن، اذ تنهال على نيكاراغوا بوابل من الهجمات، تبتغي، بين اغراضها الاخرى، «اثبات» استحالة عدم الانحياز في نصف الكرة الارضية الغربي الذي يبدو وكأن الولايات المتحدة جرته الى حظيرتها منذ فترة طويلة. ومن هذه الوجهة نفسها يمكن النظر، ايضا، الى المنظومة العسكرية الامريكية المشتركة القائمة والتي يشرف عليها البنتاغون وتعتبرها واشنطن فرعا لـ «الناتو». من هنا كانت اسباب تلك العقوبات القاسية التي تفرضها واشنطن على كل من يتطلع الى الاستقلال التام، في شؤونه الخارجية والداخلية. ان اية خطوة في هذا الاتجاه، تعتبرها واشنطن تطاولا على «المصالح الخاصة» للولايات المتحدة في المنطقة.

اليس ذلك هو سبب الحملة المعادية التي تشنها، منذ اكثر من ربع قرن، ضد كوبا غير المنحازة؟ او ليس هو السبب نفسه الذي اجتاحت من اجله غرينادا المستقلة؟

ونذكر بأن ممثلي الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز أصدروا، في مؤتمر القمة السابع الذي عقد في نيودلهي بيانا سياسيا رفضوا فيه «كافة اشكال السيطرة والتبعية والتدخل المباشر وغير المباشر وكافة اشكال التدخل، سواء كانت دبلوماسية او عسكرية او ثقافية، في العلاقات بين الدول». واكثر من ذلك أكد أن «جوهر سياسة عدم الانحياز يتلخص في النضال ضد كافة اشكال فرض السيطرة الاجنبية». هذا هو ما تنتهجه نيكاراغوا، عمليا، وهي، برفضها السجود للولايات المتحدة لا ترتكب أية «جريمة» في حقها.

وفي ايامنا هذه لا تدافع نيكاراغوا عن نفسها فحسب بل تذود، ايضا، عن تلك المبادىء التي تشكل أساس حركة عدم الانحياز. ولو نظرنا، نظرة واسعة، نرى ان الحديث يدور عن اعراف قانونية وادبية معترف بها من قبل الجميع وترسم قواعد العلاقات للتعامل بين الدول. ولا يختلف على هذا الرأي اثنان.

وطالب ممثل الهند الدائم لدى الامم المتحدة في كلمة القاها منذ فترة قصيرة في مجلس الامن الدولي، باسم بلاده وباسم حركة عدم الانحياز، باعطاء الامكانية لشعب نيكاراغوا لتقرير مصيره بنفسه ولبناء حياته الجديدة دون تدخل من الخارج. وموقف التضامن من هذا مع الدولة الواقعة في امريكا الوسطى اتخذته الدول غير المنحازة طوال السنوات التي تلت انتصار الثورة الساندينية. واصبحت نيكاراغوا دولة «مواجهة» في نضال الدول غير المنحازة الشامل ضد قوى الامبريالية والرجعية. ووضعها مشابه لوضع انغولا وموزمبيق في افريقيا ولوضع لبنان وافغانستان في آسيا.

ويساعد على رؤية خط المواجهة الفاصل في حالاتنا هذه الامر الدال على ان حركة عدم الانحياز سواء كانت في امريكا الوسطى او جنوب افريقيا او في اية منطقة اخرى تجد دائما في الولايات المتحدة الامريكية عدوها الرئيسي. واليكم احدث مثال. تبذل وكالة المخابرات الامريكية المركزية، في الاونة الاخيرة جهودا كبيرة كي توحد مرتزقتها ومأجوريها الذين يشنون حروبا غير معلنة في مختلف القارات ضمن اطر «تحالف دولي» يشترك فيه «الكونتراس» اعداء ثورة نيكاراغوا وعصابات المنشقين الموزمبيق والانغوليين والافغان وفلول اذناب بول بوت. ويشمل هذا التدبير في طياته مصائب جديدة على شعوب «العالم الثالث».

ومن ناحية اخرى من الواضح ان الدول المنحازة مضطرة الى مواجهة استراتيجية اعدائها - استراتيجية العدوان الشامل باجراءات مضادة اكثر قوة وتناسقا. ومن الطبيعي لا يجب ان تقتصر هذه الاجراءات على المجال الدبلوماسي وحده. فادارة ريغن، على سبيل المثال لا تكتفي بالشتائم الموجهة ضد نيكاراغوا بل تستخدم، ايضا، ضدها وسائل محددة تماما ابتداء من فرض الحظر التجاري وحتى الحرب غير المعلنة.

اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فانه دائما قدر ويقدر باعجاب كبير نضال شعوب الدول غير المنحازة في سبيل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي. فالمبادىء التي تذود عنها هذه الشعوب مفهومة وقريبة من الشعب السوفييتي. ويجسد الاتحاد السوفييتي تضامنه معها في مساعدات ملموسة لازمة لتطورها ولنضالها في سبيل قضيتها العادلة.

تهنئة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تيخونوف ببلوغه الثمانين




● تل ابيب - لمراسل خاص - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مؤخرا، برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والى رئيس مجلس الوزراء السوفييتي، نيكولاي تيخونوف، بمناسبة عيد ميلاده الثمانين.

وفيما يلي نص البرقية:

«الرفيق العزيز نيكولاي تيخونوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي. اننا نتقدم اليك، بمناسبة عيد ميلادك الثمانين، بأحر التهاني القلبية ونتمنى لك الصحة الجيدة وكل نجاح في عملك الهام باعتبارك قائدا بارزا في الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية، من اجل تقدم قضيتنا السامية المشتركة، من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

التوقيع: اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاعلان عن قيام «منظمة اصدقاء فلسطين في بريطانيا»

● لندن - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء أنه تم الاعلان، هنا، عن تأسيس منظمة اجتماعية جديدة، هي منظمة اصدقاء فلسطين في بريطانيا.

وذكرت الوكالة ان المشاركين في هذه المنظمة، التي تضم ممثلي أحزاب سياسية ومنظمات اجتماعية ونقابات مختلفة، اتخذوا قرارا بخوض النضال في سبيل منح الحقوق الكاملة للشعب العربي الفلسطيني المعذب، ومن اجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب.

النشاشيبي:
مكائد واشنطن ضد الشعب الفلسطيني محكوم عليها بالفشل

● ٣١ ألف فلسطيني يوقعون عريضة «التحالف الدمقراطي» الداعية الى إسقاط «إتفاق عمان» ●

● دمشق - «تاس» - أكد محمد زهدي النشاشيبي، الشخصية السياسية الفلسطينية البارزة، في مؤتمر صحفي عقد امس الاول في دمشق بمبادرة «التحالف الدمقراطي» الفلسطيني، أن التسوية العادلة للنزاع في الشرق الاوسط لا يمكن ان تتحقق بدون احقاق الحقوق الوطنية الراسخة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

ودان النشاشيبي اتفاق عمان. ودعا الى خوض نضال حازم ضد محاولات الامبريالية الامريكية فرض صفقة انفرادية جديدة من وراء ظهر الشعوب العربية وعلى حساب المصالح الوطنية للفلسطينيين.

واوضح ان مكائد واشنطن، التي ترفض الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، محكوم عليها بالفشل مسبقا وذلك لانها تنطلق من مصالح اسرائيل.

واشار الى ان الطريق الواقعي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط يكمن في عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر راديو «مونت كارلو»، امس الاول، انه عرض في المؤتمر الصحفي الذي عقده «التحالف الدمقراطي» الفلسطيني في دمشق عريضة الاعلان السياسي، الصادرة عن التحالف الدمقراطي والداعية الى اسقاط اتفاق عمان. وقد وقع عليها ٣١ الف فلسطيني.

فيلم تلفزيوني جزائري:
أسرى حرب التحرير الجزائرية تعرضوا لاشعاعات نووية فرنسية

■□ الجزائر - يثير الفيلم التلفزيوني الذي بثه التلفزيون الجزائري، مؤخرا، ردود فعل لدى الرأي العام الفرنسي، بسبب ما يميل الى تأكيده. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الفيلم يعرض فكرة ان أسرى جزائريين لدى الجيش الفرنسي تعرضوا، عمدا، لاشعاعات نووية خلال حرب التحرير الجزائرية قبل أكثر من ثلاثين عاما.

اللجنة الدولية لتقصي الحقائق حول المناطق العربية المحتلة تستمع الى شهادة المحامي بولس

□ القدس - لمراسل خاص - عاد الى البلاد، مؤخرا، المحامي جواد بولس، بعد أن أدلى بشهادته امام اللجنة الدولية (التابعة للامم المتحدة)، الخاصة بتقصي الحقائق حول ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة. وافاد المحامي بولس، لمراسل «الاتحاد» الخاص، ان اللجنة الدولية تألفت من سفير سيريلانكا في الامم المتحدة (رئيسا) وعضوية كل من السفير السنغالي، الوزير السابق للثقافة والعدل في حكومة بلاده، ودكتور يوغسلافي في العلوم الاقتصادية والسياسية، رئيس المركز الدولي لحقوق الانسان، والدكتورة عفاف عباس (من السعودية)، سكرتيرة لجنة حقوق الانسان الدولية.

واشتملت شهادة المحامي بولس على ثلاثة مواضيع أساسية. كان الموضوع الاول حول اوضاع السجون الاسرائيلية، وعلى الاخص سجن «الفارعة». وما يعانيه المعتقلون من تعذيب وسوء ظروف المعيشة وكذلك ظروف السجناء الاحداث، الذين لم تتجاوز أعمارهم الرابعة عشرة والذين يزج بهم في الزنازين المشتركة مع السجناء البالغين، الامر الذي يتنافى حتى مع القوانين الاسرائيلية نفسها.

أما الموضوع الثاني فكان حول قضية الاراضي في المناطق المحتلة، وبالاساس عملية السلب التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية، مستعملة ما يسمى «الاعلان عن اراضي دولة». وكذلك عمليات التزييف الشنيعة التي تحظى، أحيانا، بتغطية من المؤسسات السلطوية. وأبرز المحامي بولس، أمام اللجنة، عدة مستندات تشرح وتدعم أقواله. وتبين حقيقة القضايا التي ما زالت معلقة. وأكد انه بالرغم عن كل الشكاوي لم يلق اي تجاوب أو أية نتيجة ايجابية.

وتطرق المحامي بولس، في موضوع شهادته الثالث، الى الظروف الحياتية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وقدم امثلة عينية عن ممارسات سلطات الاحتلال بهذا الخصوص، ومنها منع شخصيات عن مغادرة البلاد لاسباب واهية او بدون اسباب، بهدف الضغط عليهم واذلالهم. وذكر، في سياق شهادته، مثال منع الاستاذ بشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية، والدكتور زكي عبد المجيد (من جامعة بير زيت) والدكتور تيسير العاروري، وشخصيات أخرى، من مغادرة البلاد. اضافة الى قضية الاقامات الاجبارية، التي وصفها المحامي بولس بأنها اصدار حكم بدون توجيه تهمة. وقدم على ذلك مثال الطالب عدنان ملحم، ابن عنبتا، رئيس مجلس طلبة جامعة «النجاح» السابق، والنقابي جورج حزبون. وتطرق جواد بولس، خلال الادلاء بشهادته، الى معاناة المواطنين خلال المحاكمات نفسها.

وبعد الانتهاء من تقديم الشهادة وجهت اللجنة الى المحامي أسئلة اشتملت على موضوعية معاناة المحامين أنفسهم وتركيبة وكيفية عمل المحاكم نفسها وطريقة انتخاب القضاة ومدى استقلاليتهم وموضوعية قراراتهم!!

وأشار بولس الى أن اللجنة قدرت شهادته، خاصة وانها قدمت على أساس معرفة مسهبة. وأشارت اللجنة الى أن شهادة المحامي بولس كانت الوحيدة التي جاءت من البلاد وهي مصدر اولي عما يجري في المناطق المحتلة.

وظهر امام اللجنة، ايضا، الدكتور رودولف شالير، من المنظمة السويسرية لحقوق الانسان، الذي كان زار البلاد قبل اربع اشهر وأجرى عدة دراسات ميدانية حول الاوضاع في الضفة الغربية المحتلة. وكان الدكتور شالير قدم الى منظمته تقريرا شاملا عن ممارسات الاحتلال في المجالات كافة، مثل الاستيلاء على مصادر المياه واوضاع التعليم... الخ. وأدلى الدكتور شالير، امام اللجنة الدولية، بشهادة قيمة بهذا الخصوص.

ونوه المحامي بولس لمراسلنا بأن رئيس واعضاء اللجنة اظهروا معرفة عميقة بما يجري في المناطق المحتلة. وتوجه المحامي بالشكر الى اللجنة على الجهود التي تبذله من أجل توصيل الحقيقة الى الرأي العام العالمي بواسطة الامم المتحدة ومؤسساتها.

وتستمر اللجنة في الاستماع الى الشهادات. وسوف تتوجه (توجهت فعلا)، بهذا الخصوص، الى ثلاث عواصم عربية، هي دمشق والقاهرة وعمان. بعد ذلك ستقدم تقريرا شاملا ووافيا للجمعية العامة للامم المتحدة من اجل اقراره واتخاذ القرارات المناسبة بهذا الخصوص.

وخلال وجود المحامي جواد بولس في جنيف استضافته لجنة الصداقة الفلسطينية السويسرية. وهذه اللجنة تعمل على نشر الموقف الفلسطيني في سويسرا وتقوم بعدة نشاطات، منها المشاركة في مخيمات العمل التطوعي التي تقيمها جامعة بير زيت.

أتمنى أن أعود الى الجنوب لأقود سيارة ملغومه ولأفجرها في قافلة الأنظمه العربيه المستسلمه!!

آنسه سناء بمناسبة تشريفك الجنة بعد فوزك بالشهادة ماذا تتمنين؟

(عن القبس الكويتية)

■ ناجي العلي ■



أبو علي في سجن السلطان

الرّسالة

الحلقة الثامنة

● قصة مصطفى مرار ●

الرجل العاصفة ..
الغريب الذي عاد ..
«بولس» هذا ..
لا يبدو أنه غريب !
يوم جاءهم ، من الغرب ، في تلك الليلة ، وألقى إليهم بخبر اعتقال أبي علي ، كان يعرف البيت ، وأهل البيت .. ولا يخطىء مكانهم !
وهو اليوم يجيء في ضوء النهار ..
والبيت في ذاكرته ..
سلاحه جديد لامع ..
وانه لاعظم جثة ، ويبدو انه أشد فتكاً من تلك البندقية القديمة الصدئة التي كانت معلقة في كتفه ، ثم احتضنها ، حين قعد على الصخرة ، ذلك المساء الغابر !
وهو ..
هذا الرجل ، يبدو أكثر شباباً ، وابهى طلعة مما كان !
هل تراه يأكل شيئاً غير اللبن والزيتون ؟ !
لعله من أهل المدينة !
وأهل المدينة ، خبزهم ، كله ، من دقيق القمح ..
وهم لا يعرفون الكراديش !
وناس بلدنا ، كانوا يقولون ، إن أسواق المدينة ، وبيوتها تمتلىء بالحلوى والفاكهة ؛ فالكنافة تطيل عمر الصغير ..
وتعيد الشباب الى الكبير ..
والتفاح ، يأكلون منه ، فتغدو وجوههم نضرة ..
كالتفاح الشامي !
ـ هل انت من أهل المدينة ؟ هل أنت قادم من هنالك يا عم ؟
سأل «علي» ويوده لو يتحسّس وجه «بولس» ليعرف ما هو التفاح الشامي !
ابتسم الغريب .. تجاهل السؤال ، بتوجيه سؤال من عنده :
ـ هل أمك في البيت ؟
أجفل «علي» للسؤال الغريب :
ـ مالك ولأمي ، أيها الغريب ؟ أنا هنا رجل البيت .. والرجال يتكلمون مع الرجال .. لا مع النساء !!
هزّ «مجاهد» رأسه إعجاباً بصراحة الصغير وجرأته :
ـ لديّ رسالة من أبيك .
ـ هاتها !!!
صرخ «علي» واندفع نحو الغريب حتى واجهه !
رأس «علي» لم تبلغ حزام الغريب ..
الحزام !! أي حزام هذا ؟!
راحت عيناه تسبحان ، في تعبُّد ، فوق ذلك الشيء الجميل الذي يطوّق وسط «بولس» ..
في بلدنا .. أيام كنّا في بلدنا .. وكانت تقام الافراح ، والليالي الملاح ، كانت الصبايا يتحلين بأحزمة مرصّعة .. بالخرز والودع .. لكنه .. هذا الحزام قد رُصّع بالخراطيش اللامعة .. المتحفزة للثأر !
وهذا الشيء اللامع .. المخيف ، والمحبوب معاً .. انه الرشاش ، ولا شك . أين منه تلك «البارودة .. التي حارب بها أبي ، فانفجرت بين يديه ، وأخذت اثنين من اصابعه» .
وصحا من تصوراته على يد «بولس» تهزه :
ـ هل تطردون الضيف يا «علي» ؟ !
ـ الضيف نستقبله ، على الرحب والسعة ..
ـ وأنا ، على عجلة من أمري ، فادع لي أمك أبلغها رسالة أبيك و .. في حضورك ..
ـ اشكرك ، يا عم «بولس» ..
وانطلق نحو الكوخ كالشهاب ، وهو لا يتوقف عن النداء :
ـ أمي ! أمي !! رسالة ! رسالة من أبي !!
وخرجت أمه ..
كانت يداها غارقتين في العجين :
ـ ما الذي حدث يا علي ؟ وأي رسالة ؟ !
ـ أمي .. أزيلي هذا العجين عن يديك واتبعيني الى مضافة أبي .. تحت الخروبة ، فهناك ..
ـ ماذا هناك ؟
ـ رسالة من أبي ! رسالة من أبي .. أو لم تسمعي ما أنادي به منذ ساعة .. واكثر ؟ !
حدقت أمه في جذل :
ـ يا فرحتك يا أم علي ! ويا لسعادتك يا «مريم» !
ثم حدقت في وجه «علي» :
ـ أين هي الرسالة ؟
ـ انها مع رجل يرتدي الزي العسكري ، ويحمل رشاشة .. جديدة ، ويتمنطق بحزام مرصّع ، و ..
ـ مهلاً !! لماذا تريدني أن أستقبل الرجل يا «علي» ؟ ما قيمة وجودك ، أنت ، في هذا البيت ؟ قد كبرتَ ، يا ولدي ، وانت رجل هذا البيت الى ان يعود أبوك !
ـ اعرف هذا ، يا أم ، لكن الرجل ليس غريباً .. جداً .. انه ..
دق قلب «أم علي» :
ـ مَن هو ؟
ـ انه رجل مسلّح .
ضربت صدرها بقبضة يدها وصرخت :
ـ هل ما يزال الحاكم وراءنا ؟ أما كفاه ان حكم على أبيك .. ثم يجيئنا ، اليوم ، من جنوده من يدّعي انه يحمل رسالة .. من أبيك ؟ ! منذ متى يكلفون أنفسهم بهذه «الخدمة» ؟
تملكت «أم علي» نوبة من الهياج ، فراحت تتحدث ، وتتصرف ، وكأنها ترى زوجها يُساق ، أمامها ، الى المشنقة !

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ منطقة الناصرة

تحتفل حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة الناصرة في الذكرى الـ ٤٠ للانتصار على النازية وذلك يوم الأربعاء ٨٥/٥/٢٢ بمشاركة الوفد السوفييتي الضيف .

□ في الصباح :
سوف يفتتح معرض الكتاب السوفييتي في قاعة «بيت الصداقة» ويبقى مفتوحاً حتى يوم السبت الموافق ٨٥/٥/٢٥ .

□ وفي المساء :
يقام على شرف الوفد ، حفلاً في قاعة «البانوراما» في الناصرة الساعة ٧.٣٠ مساء .

● برنامج الحفل :
● كلمات ● عتابا ● برنامج فني حافل بمشاركة الوفد السوفييتي الضيف ● فرقة نبيل عوض الفنية ● الفنى سمير حافظ وأمل مرقس ومفاجآت أخرى .

من منهج الادب العربي للمدارس الثانوية

العـودة لمحمود تيمور

● بقلم ـ اسكندر عمل ـ حيفا ●

يعرض لنا محمود تيمور في بداية القصة شخصية «أم زبّان» العجّانة واصفاً إياها «مجهولة العمر ، قصيرة القامة بجسم نحيف ووجه صغير مكسو بالتجاعيد» . ويذكر نشاطها ومثابرتها على العمل رغم سنها ، فهي تحرس منزل عائلة الحوامدي وتنظّفه ، تخبز في الفرن وهو مأواها هي وحفيدها ، تطعم الدجاج والاوز ، تحلب الجاموسة ، تُحضر الماء ، تملأ الازيار ... ثم ينهي عرضه هذا بوصف انتصاب قامتها ، رأسها المرفوع وخفتها التي تشابه خفة بنت العشرين ويدعم وصفه بصورة «تهزّ يدها اليمنى الى الامام والى الخلف كأنها جندي يسير في حفلة عرض» .

من هنا ينتقل بنا الكاتب الى الماضي ليوضح لنا جوانب غير معروفة لنا عن حياة هذه العجوز الذي يثير نشاطها وقدرتها اهتمامنا فيها . على الرغم من كبر سنها ونعتقد ان المصائب لم تمرّ بديارها . الانتقال الى الماضي تمّ بسرعة وبلباقة وهذه براعة الكاتب ، حيث بدأ فقرته الثانية «وقديماً كان لأم زبّان دار تعج ....» . انتقال موفق من الحاضر الى الماضي دون أن يشعر القارىء بحدة الانتقال ، وهذا ركن هام من اركان القصة .

ماذا نجد في هذا الماضي ... ؟ ان هذه العجوز كانت متزوجة وسيدة وكان بيتها يعج بالاطفال ، وغدر بها الزمن واوقع بها الدهر . ففقدت زوجها ثمّ اولادها واحداً تلو الآخر ، ولم يبق إلا ابنة في الثالثة عشرة من عمرها أمهلها القدر حتى تزوجت وانجبت طفلاً «الغالي» ثمّ سارت في طريق من سبقها . وهنا انتقلت الجدة وحفيدها الى فرن أسرة الحوامدي .... هذا الماضي المؤلم فاجأنا لأنه لا يتلاءم مع ما هي فيه من خفة ونشاط .

يصف محمود تيمور حياة أم الزبّان وحفيدها في الفرن وصفاً دقيقاً ومستمداً من واقع القرية المصرية ، الطفل ينام أحياناً على العشب اليابس ، يلج الفرن ليكتشف سر كتلة اللهيب المشتعلة ... فتنتشله جدّته من بين ألسنة النيران . كان يغمس يديه بالعجين ، يلطّخ وجهه به ... يهجم على الارغفة يمزقها ... حتى وصفه بشيطان من شياطين الانس هو وصف من بيئة الناس العاديين في القرى ... ولقد عبّر عن حرية تصرف الطفل في كل ما في الفرن بتشبيهه إياه بالحاكم المستبد في مملكة الدقيق والنار .

يعود الكاتب ثانية الى ايضاح واغناء شخصية العجوز .. اذ يصف صبرها على المصائب بأنه صبرٌ لا مثيل له بين البشر ، فرغم ما حلّ بها من أرزاء لم تتذمر من الحياة ولم تتأفف ، بل كان البشر يكسو محياها والطمأنينة تنطق من ملامح وجهها ، الابتسامة لا تفارق فمها أبداً وكأنها خلدت على شفتيها ووجهها ، ان اجابتها لمن يسألها عن حالها هي لخير دليل على تلك القناعة في نفس ام زبّان «ألف حمد وألف شكر لله ، كل شيء طيّب في الدنيا» .

أما «الغالي» حفيدها فنحس بطفولته وتعلقه بجدته من خلال الكلمات النابعة من صميم الواقع «والغالي كالكلب الامين يروح ويجيء خلفها أينما ذهبت وكثيراً ما يتشبث بذلاذل ثوبها ، اذا رآها تكثر من التنقل خوفاً من أن يفقدها» . ووسيلة التخلص منه حين تكون مرهقة ، عود الذرة ، الذي تصنع منه حصاناً يمتطيه في الحقول وهي الأخرى من عالم طفل القرية المصرية حيث تنعدم الالعاب التي نراها اليوم ... فعود الذرة ، ذلك الحصان هو لعبة الغالي المفضلة كغيره من اطفال ضيعته ... وكبر الغالي وخرج من حدود مستعمرة جدته «الفرن» ، مارس طفولته ، لعب الاكوام ، ركب الحمير ، رقص وغنّى مع الفتيات والفتيان ، ومحمود تيمور يأتي بمقطع من أغنية يرددها الاطفال تعكس حياتهم وحياة عائلاتهم المرتبطة بالفلاحة والزراعة ...

«يا عود الحشيش يا خضر يا مزرّع ، يا مالي الغيطان يا عيني» .

ماتت ام الغالي فماذا مع أبيه ؟ .. كما عرفنا في بداية القصة انه تزوّج ، وكان يزور ابنه مرّة في السنة ... ولكنه عندما بلغ الغالي السابعة ، حضر الاب على غير ميعاد الى الضيعة ويتبين من حديثه الى ام زبّان انه مزمع على أخذ الغالي معه الى المدينة ليبني مستقبله هناك .

الفراق ليس بسهل والغالي هو اغلى ما في حياة ام زبّان ، فكيف تتركه ... لكنه الحب عندما لم يكن أنانية ... سمعت وصف الأب لما سيصبح فيه حفيدها من حياة رغدة هنيئة فتخيّلته كما وصفه «في الحلة الافرنجية الأنيقة والطربوش المائل على فوده والحذاء اللامع في قدميه ، ممتطياً صهوة البغلة وخلفه غلام يجرّها بالعصاه» .

وجهزت الجدة كل ما استطاعت لحفيدها . كان الفراق صعباً ، لم تذرف دمعة عند وداعه لكن عند عودتها الى الفرن حبست نفسها اسبوعاً كاملاً وخرجت بعد نهايته بوجه شاحب يشبه وجه من دُفن ثمّ خرج من القبر حيّاً . انها مرارة فقد انسان كان بجانبها دائماً وهو الآن بعيد عنها .

وعادت الحياة بعد هذا الاسبوع الى مجاريها واستأنفت ام زبّان كل ما كانت تقوم به من مهمات بنشاط وبابتسامة تعلو ثغرها ... وفي الليل تقص الحكايات والقصص للغالي وكأنه معها ، كانت دائمة التفكير به ، ترسل له مع أبيه كل ما تستطيع ، تسأل عنه كل انسان أتى من «المدينة» كأي عجوز قروية بسيطة ، وهي لا تعلم ان المدينة عالم واسع .

عند الفراق وعد الاب الجدة ان يزورها الغالي مرة كل سنة ، وها قد مرّت عشر سنوات ولم يفعل . وكم كانت فرحة الجدّة كبيرة عندما أخبرها الاب يوماً ان الغالي سيعود ... أعدت له كل ما كان يحب ، واستعدت لملاقاة الحفيد الغالي ، وأخيراً ظهر الابن وشاب في السابعة عشرة وصفه الكاتب وصفاً جعلنا نحس انه انسان آخر ، وله وجه نحاسي كامد ، خشن البشرة تعلوه بثور الشباب ، يلبس الجلباب والمعطف والطربوش وله شارب طريره . ان موقف اللقاء يصور ما هي فيه من شوق وتلهف ... ومن ناحية أخرى ما في الشاب من الكبرياء ونظرة الاحتقار للجدة ... هي تقدّم كل ما قلته وهو يقابل ذلك بتأفف واشمئزاز .. ثمّ خرج الى الحقول ليلهو ولم يعد لزيارتها .

العودة لم تكن حقيقية «فالغالي الذي عاد ليس ذلك الذي ربّته ، ان حفيدها الحقيقي مات منذ ذهابه الى المدينة ، أما هذا فهو شخص آخر ...

الحبكة :

بدأت القصة بوصف ام الزبّان وحياتها ، ثم استمرت الاحداث تتضافر وتتطور باتجاه الهدف الذي وضعه الكاتب فنراه يعرض ما كانت عليه ام زبّان من حياة عائلية سعيدة وأبناء وبنات ، المصائب توالت ففقدت زوجها واولادها ، لم يبق الا فتاة في الثالثة عشرة انجبت الغالي ثم توفيت . وطبيعة الاحداث جعلت مصير الطفل وجدته واحداً واستمرت الحياة عادية رغم المصائب ، لماذا لأن هنالك أملاً في الحياة ، انه الغالي ـ وجود الغالي ، ويكبر الطفل ويمر طفولة فقر لكنها طفولة سعيدة في اطار الظروف المتوفرة .. الى ان يأتي يوم وتحين ساعة الفراق ، مهلة الفراق كانت اسبوعاً ظهر خلالها ذلك الصراع العنيف بين حب الجدة لحفيدها ورغبتها في بقائه الى جانبها وبين مستقبله الزاهر الذي صوره الاب . هذا الصراع هو قمة التأزم في القصة ، انه الفراق الأبدي للغالي الحقيقي . صعوبة الفراق تتمثل بالاسبوع الذي قضته الجدّة في الفرن لا ترى أحداً خرجت بعده كمن خرج من القبر والأمل يتمثل بعودتها الى العمل كما كانت ، انه الأمل بأن يعود الغالي يوماً ـ يعود الغالي ذو المستقبل الباهر .

ويسافر الغالي وتمضي السنوات والأمل في العودة لا يفارقها وبعد عشر سنوات وصل الغالي وكادت الجدة تطير من الفرح وتقابلت ام زبّان بحفيدها . فرحت بالعودة واحتفت بها أما الغالي فاشمأز ، ثمّ خرج ولم يعد . الغالي الحقيقي لم يعد فعلاً لأنه مات منذ ان هاجر الى المدينة . نلاحظ ان الاحداث مترابطة ترابطا متينا وتواليها سار في خدمة الهدف من القصة وهو قضيّة العودة . كل ما ذكر قبل الفراق كان تمهيدا لاظهار صعوبة هذا الحدث على نفس ام زبّان والفراق نفسه هو مقدمة للعودة وهي محور القصة فلولا الفراق لا يكون عودة ...

الواقعية في القصة :

محمود تيمور هو من كتاب القصة الذين التزموا بالواقعية في قصصهم فقد عكس واقع مجتمعه ، وشخصياته تصرفت بشكل مطابق تماما لما حدث وما يمكن ان يحدث . وقد تأثر تيمور بواقعية موباسان القصاص الفرنسي المشهور ، وقد ذكرت أثناء عرض المضمون بعض المواقع التي يظهر فيها تمسك تيمور بالواقع فوصفه للهو الطفل بالعجين واقترابه من نار الفرن ، وامتطائه اعواد الذرة خيلاً وركبه الحمير هو من واقع اطفال القرى المصرية في الفترة التي كتبت فيها القصة (١٩٤٢) . كذلك استعماله جمل وكلمات عاميّة من صميم الواقع «شيطان من شياطين الانس» «ألف حمد وألف شكر لله . كل شيء طيّب في الدنيا» «يا عود الحشيش يا خضر» .... وسؤال الجدّة كل من يأتي من المدينة عن الغالي ، أي مدينة لا يهم ... يذكرني بحادثة قبل سنوات قليلة فقط عندما ذكرت امام عجوز ان أحد أقاربي سيسافر للتعلم في الخارج فألحت عليّ ان يسلّم على ابنها في امريكا رغم الحقيقة التي افهمتها إياها ان قريبي مسافرٌ الى اوروبا وليس الى امريكا ... وما قصدت من هذا المثل إلا لاوضح ان شخصيات محمود تيمور كانت مستمدة من صميم الواقع ..

الشخصيات :

أم زبّان : شخصية مستديرة عرفناها من خلال المقدمة انها نشيطة ، مثابرة قويّة تقوم بأعمال شتى دون تذمر او كلل وكأن الدهر لم يعبس لها أبداً ... وتتوالى الاحداث ونرى انها عانت من المآسي ما لم يخطر لنا على بال ... موت زوجها .. اولادها . لكنه الأمل يلقي مشرقاً على جبينها والسعادة كانت تغمرها لوجود الغالي ... وتحدث مفاجأة تُحدث صراعا في نفس ام زبّان ، الاب أتى ليأخذ الغالي ، وهنا يبرز جانب آخر من شخصية ام زبّان انه التضحية ، كبت الاحاسيس وقتل العواطف في الاعماق من اجل سعادة الغالي ، من اجل مستقبل الغالي . ويسافر الغالي وتغرق في اسبوع حزن مرير لكنها لم تستسلم ، عادت الى الحياة بأمل جديد وروح متوثبة ، عادت الى ما كانت عليه من ابتسامة ونشاط . ويعود الغالي بعد سنوات عشر ليكسر ذلك القلب الكبير ويحطم الأمل الذي زرعته في نفسها وعاشت من اجله ، لم تجد ام زبّان بداً من الرجوع الى الغالي الطفل «محتضنة جلباباً صغيراً من جلابيب حفيدها الطفل وعوداً جافاً من الذرة ـ حصانه القديم ـ وهي تقبلها وتبكي» .

الغالي :

انه الغالي فعلاً على قلب جدته بل هو اغلى ما في حياتها ، رأيناه في البداية طفلاً كالظل لجدته لا يفارقها لحظة ، ثم كبر فلعب مع الاطفال وركب الحمير وغنّى مع الفتيان والفتيات ، وانتقل يوما الى المدينة حين كان في السابعة من عمره وبقي فيها حتى السابعة عشرة عاد بعدها انسانا آخر تغير ملامحه عن شاب قاس لا تلعب العواطف والاحاسيس دورا في قلبه ، شاب تنكر لأصله ومهده ونظر باشمئزاز اليها ونسي انه كان يوما يتمرغ على تراب ذلك الفرن .

أهداف القصة :

الهجرة من القرية الى المدينة تجرف الشباب الذين يدخلون معترك الحياة ، فتؤثر المدينة على الاكثرية الساحقة منهم فتتغير شخصيتهم وتصرفاتهم ويتنكرون لأهلهم ولعائلاتهم ولا يهمهم من الحياة إلا أنفسهم ومصالحهم . هذه القصة هي من صميم الواقع ويظهر من خلالها نكران الجميل واضحا، ذلك ان الكاتب يضعه امام صورة اخرى هي ام زبّان التي تمثل الام والجدة والاصل، هي التي ضحت بكل شيء من اجل سعادة حفيدها، مقابل هذه التضحية المطلقة نرى الجحود والانانية متجسدة في الشاب. ان تغير الشخصية الجذري سلبا هو بالنسبة لاهله وذويه موت لتلك الشخصية القديمة وكان هذا الشخص هو ليس ابنهم الذين تعبوا في تربيته.

اللغة:

اللغة في القصة قوية ولا تخلو من تشبيهات ومحسنات لفظية احيانا لكن هذا ليس ملحوظا بشكل واضح ـ فهو يشبه ام زبان بعد اسبوع الانقطاع عن الناس بانسان بعث من القبر حيّاً. او يشبه الغالي في بقائه مجاورا لجدته بالكلب الامين. وهناك كناية فيقول مملكة الدقيق والنار ويقصد الفرن.

وجناس (الماء ـ ملء) (والحب ـ وحبا) وطباق (الى الامام ـ الى الخلف).

يستعمل الكاتب اللغة العامية احيانا وذلك لكي يعكس الواقع الذي يتحدث عنه بشكل افضل وانجح.

يوم الطالب في معمدانية الناصرة باشتراك طلاب مدارس البلاد

● من مكتب الاتحاد في الناصرة ـ اقيم احتفال بوم الطالب في المدرسة المعمدانية في الناصرة هذه السنة (الجمعة ٥/١٧) باشتراك مركزي الخدمات الاجتماعية في المدارس العربية وكذلك ٣ طلاب عن كل من المدارس العربية في البلاد.

وقد قدم برنامج فني حافل من اشتراك عدة فرق من مختلف المدارس هي: مدرسة اورط ـ عمال قدمت معزوفة موسيقية باشتراك: خليل شرارة ونادر مبروك وادب زطام، وقدم الطالب نائل اسعد اغنية ● مدرسة الافرنسيسكان في الناصرة قدمت اغنيتين ● الطالبة ازدهار زعبي من مدرسة المخلص قدمت اغنية بمرافقة عازف الكمان وليد بشارة كما قدمت الطالبتان سوزان ولوزيان سجس من المدرسة نفسها رقصة ● الطالبة مدلين صالح من كفر ياسيف قدمت اغنية ● المدرسة المعمدانية المضيفة قدمت ثلاث دبكات (من طالبات مختلف الصفوف) ورقصة هندية قدمتها الطالبة نسرين زعبي.

هذا وكان مدير المدرسة الاستاذ اميل نصير قد القى كلمة اشاد فيها بالعمل التطوعي الذي اقيم هذا اليوم تحت شعاره وقال: «ان الانجاز العلمي هو ليس المقياس الوحيد للانسان، فنحن نريد ان نخرج الى المجتمع اناسا يخدمونه في كل مجالات الحياة».

يوم الطالب في الثانوية البلدية في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ احتفل، يوم الاربعاء الماضي، في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة بيوم الطالب التقليدي، وقد تولى ادارة المدرسة في هذا اليوم الطالب عصام ابو اسعد والنيابة الطالب سامر ابو الرب. ثم جرى تقديم برنامج فني باشتراك فرقة «ازهار الربيع» الموسيقية بقيادة سهيل خليلية وغناء: سوسن واكد ومنار سليمان واسحاف لاشين وشادية غنيم وغدير هويدي وزرق ابو ربيع.

* تهنئة *

الى الدكتور فؤاد محمد عازم من الطيبة بمناسبة حصوله على شهادة الطب بتفوق من الجامعة العبرية في القدس، متمنين له دوام التقدم والنجاح.

عائلة ابراهيم عوض طه ـ الناصرة

عرب الجاهلية والبحر

● بقلم : صبيح محاجنة ـ مصمص ـ المثلث ●

أقل ما يمكن ان يفعله المثقف العربي هو الاستعانة بمصادر تعينه على التعرف على حضارته السابقة وخصوصاً قبل الدعوة الاسلامية . فهنالك بعض الاعتقادات والآراء ترمي الى ان العرب ركبوا الجمال ولم يركبوا البحر . ولكنّ المصادر الاجنبية والعربية تثبت عكس ذلك . فالموقع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية ألا وهو احاطة الماء لها من ثلاث جهات، وموقعها الاستراتيجي في قلب العالم القديم كمركز للتجارة بين الشرق والغرب والاكتشافات البحرية التي ساعدت العرب وغير العرب على التقدم في المجال البحري كل ما تقدم يؤكد بأن العرب كانوا متمرسين في الملاحة وحتى في صناعة السفن . فقد نقل العرب تجارتهم من الجنوب الى الشمال عن طريق البحر «عدا عن الطرق البرية»[1] «واتخذوا القرانش مساكن لهم وذلك بعد عودتهم من قلب البحر»[2] حتى ان العرب من حضرموت والخليج نقلوا تجارة الهند وافريقيا عبر المحيط الهندي والبحر الاحمر والخليج العربي الى الشام والعراق ومصر. «وان تبحر السفن العربية عبر المحيط هذا يثبت التقدم الحضاري العربي لركوب البحر . حتى انهم «احتلوا بعض الموانئ في الساحل الافريقي»[3] وقد اثبت العرب أنفسهم «بصناعة السفن ومعرفتهم للطرق البحرية»[4] وقد اجمع بعض الباحثين على ما كان يعرفه العرب عن البحر ويتلخص بما يلي :ـ

١ ـ الرياح الموسمية :ـ كانت مراكبهم الشراعية المسماة (الدو) تتمكن «من القيام برحلتين منتظمتين في السنة بأقل مجهود ففي فصل الخريف تدفعها الرياح في اتجاه معاكس يمكن السفن من العودة الى قواعدها في سواحل الجزيرة العربية وفي خلال دورة الرياح هذه كان يتم التعامل التجاري»[5] .

أما بالنسبة «للسفن الاجنبية فكانت تلتزم الملاحة الشاطئية في بحر الهند»[6] .

٢ ـ النجم الثابت بالجنوب : وهذا النجم المعروف بنجم سهيل الذي كان يرشدهم في رحلاتهم الجنوبية وهو النجم الذي ساعد ماجلان في دورته حول العالم فسمي «بغيوم ماجلان» وهذا ما قاله المستشرق لويس ماسينيون عن ذلك النجم وأهميته في الملاحة .

٣ ـ اختراع العرب للشراع المثلث الذي مكن سفنهم من الابحار في العواصف «فرأس السفينة ضد الريح ومؤخر السفينة في الريح ثم بالعدول ثانية»[7] . «فأهمية الشراع تكمن في تفوقه على الاشرعة المربعة التقليدية للبحر المتوسط في توجيه السفينة ضد اتجاه الريح»[8] فجميع هذه الاكتشافات ساعدت العالم اليوم على التقدم في المجال البحري .

أما الناحية الثانية التي تبين لنا مدى معرفة العرب في البحر فمصدرها الشعر الجاهلي الذي سبق الاسلام»[9] بحوالي ١٥٠ عاماً وذلك اذا أخذنا رأي طه حسين جانباً في الشعر وتاريخه . فنرى بأن اصحاب المعلقات قد وصفوا البحر والأمواج والسفن وصفاً يدلنا على معرفتهم الوافرة بالملاحة العربية قبل الاسلام ولا أريد الاطالة في شرح الأبيات لكن لا بد من الوقوف على بعض التفسيرات التي تهمنا في هذا العرض . لقد قال طرفة بن العبد :ـ

كأنّ حدوج المالكية غدوةً
خلايا سفين بالنواصف من دَدِ[10]

الخلايا ـ السفن الكبيرة والعظيمة والسفين جمع سفينة أمّا دَدِ فيقول النحاس في شرحه بأنه «مكان ترسو فيه السفن» بينما يعارضه الزوزني في التفسير .

ويقول ايضاً :ـ

يشقّ حباب الماء حيزومها بها
كما قسم الترب المفائل باليد

فالحيزوم ـ صدر السفينة ، وحباب الماء أمواج البحر وهنا وصف لاجزاء السفينة وشقها للامواج . ويقول ايضاً :ـ

عدولية أو من سفين ابن يامن
يجور بها الملاح طوراً ويهتدي

هنا يذكر الشاعر قائد السفينة ألا وهو الملاح أما العدولية فيفسرها النحاس نقلاً عن الاصمعي بأنها نعت للسفن وهي منسوبة لقوم كانوا ينزلون البحر .

هذا ما قاله طرفة وأما امرؤ القيس فيقول :ـ

وليل كموج البحر ارخى سدوله
عليّ بانواع الهموم ليبتلي .

هذا ما قاله امرؤ القيس ولكن تعال معي لنزور «اللوحة الفنية عن الامواج والملاح والسفينة»[11] للنابغة :

فما الفرات اذا جاشت غواربه
ترمي اواذيه العبرين بالزبد
يمده كل وادٍ مترع لجب
فيه حطام من الينبوت والخضد
يظل من خوفه الملاح معتصماً
بالخيزرانة بعد الاين والنجد
يوماً باطيب منه سيب نافلة
. ولا يحول عطاء اليوم دون غد

وأما المصدر الثالث والاخير المعتمد فيما نحن فيه فهو مؤلف يوناني [illegible] افريقي السنة ٦٠ م وعُرف باسم «الدليل الملاحي للبحر الاريتري» عرض فيه باعجاب لرحلات التجار العرب. والبحر الاريتري عني به الجزء الغربي من المحيط الهندي الملاصق لشرق افريقيا» اذن العلاقات التجارية سبقت الفتح الاسلامي وعرف العرب افريقيا كما قال فيفيان دي سان مارتان «ان العرب عرفوا الارض لا عن طريق الفتح بل عن طريق الرحلات التجارية التي ساعدت العرب في نشر دينهم وثقافتهم الاسلامية بصفتهم اصحاب معرفة سابقة للاسلام» .

المصادر :

١ ـ ادب البحر ـ احمد محمد عطية ، ص ١٤ .
٢ ـ المصدر نفسه .
٣ ـ المصدر نفسه .
٤ ـ المصدر نفسه .
٥ ـ الدكتور جمال زكريا قاسم ، دور العرب في كشف افريقيا ، مجلة عالم الفكر ـ المجلد الاول ـ العدد الرابع .
٦ ـ الدكتور حسين فوزي ، حديث السندباد القديم ، ص ١٦ .
٧ ـ الدكتور عبد الرحمن بدوي ـ دور العرب في تكوين الفكر الاوروبي، ص ٢٢٥ .
٨ ـ شاخت وبوزوورث ، تراث الاسلام ، القسم الاول ، الفصل الخامس ، التطورات الاقتصادية م. أ. كرك ، ترجمة محمد زهير السمهوري ، ص ٣٣٨ ـ ٣٣٩ .
٩ ـ الحيوان للجاحظ .
١٠ـ النحاس ، شرح المعلقات السبع .
١١ـ الدكتور شكري فيصل ـ قراءة جديدة لمعلقة النابغة ، مجلة المعرفة السورية ، العدد ١٣٧ تموز ١٩٧٣ ، ص ٤٨ . والدكتور يوسف خليف «الشعر الجاهلي نشأته وتطوره» مجلة عالم الفكر ، المجلد الرابع ـ العدد الرابع ، ص ١٦١ ـ ١٩٤ .



"الاتحاد" قبل ربع قرن

المدرسة الثانوية الارثوذكسية حيفا

١) ستنتقل المدرسة الى البناء الجديد بشارع «ساديه» في مطلع السنة الدراسية القادمة. وسيفتح فيها صف تجهيزي لقبول الطلاب الذين أنهوا دراستهم في الصف السابع الابتدائي بتفوق والطلاب الذين لا يجتازون امتحان الدخول للصف التاسع الذي سيعقد لهذه الغاية يوم الاثنين ١٩٦٠/٧/٢٥.

يبدأ التسجيل للالتحاق بالمدرسة في بنائها الحالي بشارع اللنبي ٤٥ يوم الاثنين في ١٩٦٠/٦/٦ وينتهي يوم الجمعة ١٩٦٠/٧/٨.

تعقد امتحانات الاعادة لطلاب المدرسة في يومي الخميس والجمعة الموافقين ٨ و٩ أيلول سنة ١٩٦٠، وتبدأ الدراسة في السنة الدراسية القادمة في البناء الجديد يوم الاربعاء في ١٤ أيلول ١٩٦٠.

٢) تعلن ادارة المدرسة عن حاجتها الى معلم للغة الانكليزية حائز على المؤهلات والخبرة الكافية لتدريس الصفوف الثانوية. المراجعة مع صندوق البريد ١٣٠٣ - حيفا (الادارة).

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٥/٢٤)

حكاية الاولاد

الاسد وابن اوى والحمار



زعموا أنه كان أسد في أجمة. وكان معه ابن آوى يأكل من فواضل طعامه. فأصاب الأسد جربٌ وضعف شديد وجهد فلم يستطع الصيد. فقال له ابن آوى: ما بالك قد تغيّرت أحوالك؟! قال: هذا الجرَبُ الذي قد أجهدني. وليس له دواء الا قلبُ حمار وأذناه. قال ابن آوى ما أيسر هذا! وقد عرفتُ بمكان كذا حماراً مع قصّار يحمل عليه ثيابه، وأنا آتيك به. ثم دلَفَ الى الحمار فأتاه وسلّم عليه. فقال له. ما لي أراك مهزولاً؟! قال: ما يُطعمني صاحبي شيئاً. فقال له: وكيف ترضى المُقامَ معه على هذا؟ قال: فما لي حيلة في الهرب منه. فلست أتوجه الى جهة الا أضرَّ بي انسان. فكدّني

الغابة؟ فقال له: ان جئتني به مرة أخرى فلن ينجو مني أبداً. فمضى ابن آوى الى الحمار. فقال له: ما الذي جرى عليك؟ ان أحد الحمر رآك غريباً فخرج يتلقاك مرحّباً بك، ولو ثبتَّ له لآنسك ومضى بك الى أصحابه. فلما سمع الحمار كلام ابن آوى ولم يكن رأى أسداً قطُّ صدّقهُ. وأخذ طريقه الى الأسد وأعلمه بمكانه، وقال له: استعِدَّ له، فقد خدعته لك فلا يُدرِكنّك الضعف في هذه النوبة، فانه ان افلتَ فلن يعود معي أبداً. فجأش جأش الأسد لتحريض ابن آوي له، وخرج الى موضع الحمار، فلما بصُر به عاجله بوثبة افترسه بها. ثم قال: قد ذكرت الاطباء: أنه لا يؤكل الا بعد الغسل



وأجاعني. قال ابن آوى: فأنا أدلُّك على مكان معزول عن الناس لا يمر به انسان، خصيب المرعى، فيه قطيع من الحُمر لم ترَ عين مثلها حُسناً وسمناً. قال الحمار: وما يحبسنا عنها؟ فانطلق بنا اليها. فانطلق به ابن آوى نحو الأسد. وتقدم ابن آوى. ودخل الغابة على الأسد، فأخبره بمكان الحمار. فخرج اليه، وأراد أن يثِبَ عليه فلم يستطع لضعفه. وتخلّص الحمار منه فأفلت هلعاً على وجهه. فلما رأى ابن آوى أن الأسد لم يقدر على الحمار قال له: أعجزتَ يا سيد السباع الى هذه

والطهور. فاحتفظ به حتى أعود فآكل قلبه وأذنيه، وأترك ما سوى ذلك قوتاً لك. فلما ذهب الأسد ليغتسل، عمد ابن آوى الى الحمار، فأكل قلبه وأذنيه رجاء أن يتطيّرَ الأسد منه فلا يأكل منه شيئاً. ثم ان الأسد رجع الى مكانه فقال لابن آوى: أين قلب الحمار وأذناه؟ قال. ابن آوى: ألم تعلم أنه لو كان له قلب يفقهُ به، وأذنان يسمع بهما، لم يرجع اليك بعد ما أفلت ونجا من الهلكة.

* (عن كتاب «كليلة ودمنة»)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

في السابعة والستين ويقتل فهداً بسكين

● ويندهوك - و.ص.ف - تمكن عامل في السابعة والستين من عمره بطوابه من قتل فهد فارع القوام هاجمه في أحد الأدغال.

كان جاكوب ريبت من دائرة دورداليس، وسط ناميبيا، يمشي في الغابة فوثب عليه فجأة أحد الفهود فما كان من العامل الا أن ألقى بسترته على رأس الحيوان وركب فوقه وأخرج مطواته وطعنه طعنتين فقط اصابته في مواطن حيوية من جسمه.

وقال ريبت الذي يعالج حالياً في مستشفى ويندهوك من اصابات في وجهه ويديه من أثر معركته مع الفهد «ان ذلك بالطبع شيء مؤلم لكنني تعودت حياة قاسية».

عملات فلسطين القديمة

تاريخ دقيق لخطوات الغزاة والفاتحين على أرض فلسطين

□ لا نبالغ كثيراً حين نقول، ان صفحات مهمة وأساسية من تاريخ فلسطين القديم والحديث يمكن قراءتها من خلال العملات النقدية والتي رسمت بوضوح خطوات الغزاة وتعاقب الفاتحين على أرض فلسطين، وهذه العملات أو المسكوكات التي تحمل اسم الفاتح أو المحتل، فانها في الوقت نفسه تحدد لنا التاريخ المرقم بدقة لا يستغني عنها باحث أو دارس. اضافة الى انها تحدد هويته حيناً كما ترسم بوضوح حالة الاستقرار والقوة، أو الضعف والفوضى لهذه الامبراطورية أو تلك.

تدل الآثار وعمليات التنقيب والعملات القديمة التي جرت دراستها على أن «مسكوكات دارا الأول» ملك الفرس كانت أول عملة استعملت في فلسطين وكانت تضم، فئة ذهبية تدعى دارك «نسبة الى الملك دارا» وفئة تسمى «سجلوس» وهي كلمة يونانية مشتقة من كلمة «شقل» الارامية. وهي عملة أو مسكوكات سومرية عرفها اليهود خلال وجودهم في العراق بعد سبي نبوخذنصر لهم.

تحمل الفئتان «الدارك» و«السجلوس»، على الوجه الأول صورة الملك الفارسي الملتحي وعلى رأسه التاج ويظهر وكأنه يركع ويركض في آن واحد ويحمل على كتفه الأيسر رزمة من النبال، ممسكاً رمحاً بيمناه وبيساره قوساً، وقد ظهر الوجه الآخر أثر السندان الذي ضربت عليه المسكوكة. وقد استمر تداول هذه المسكوكات الى أواخر العهد الفارسي، وتحديداً حتى احتلال الاسكندر لأراضي فلسطين سنة ٣٣٣ ق.م.

ورغم ان المسكوكات الفارسية كانت هي «النقد الرسمي» في فلسطين، الا انها لم تكن الوحيدة، بل تداول الناس الى جانبها الدراخمات الاثينية بسبب ازدهار التجارة بين أثينا وفلسطين، والدراخمات هي مسكوكات فضية يظهر على أحد وجهيها وجه الالهة «أثينا» تنظر الى اليمين، وعلى رأسها خوذة مزخرفة بثلاثة أوراق زيتون، ونباتات أخرى، وعلى الخد دائرة، ويتدلى قرط من الأذن أما على الوجه الآخر للمسكوكة فكان يحمل صورة بومة خلفها خصلة زيتون وهلال، وعلى اليمين الأحرف الثلاثة الأولى من اسم أثينا.

● مسكوكات «ستيتر»

عندما احتل «الاسكندر» فلسطين، وتم ضمها الى مملكته المترامية الأطراف، حلت مسكوكاته محل المسكوكات الفارسية ومسكوكات أثينا، وكانت تسمى ستيتر منها ما هو ذهبي وآخر فضي وثالث نحاسي وقد احتل رأس أثينا الوجه الأول للمسكوكة الذهبية. وظهرت فوقه «الكورنثيا» مزخرفة بتنين وثعبان، وعلى وجهها الثاني الالهة النصر تسير نحو اليسار تحمل بيمناها اكليلاً من ورق الغار، وبيسراها صولجان، وعلى يمين المسكوكة اسم الاسكندر بالاحرف اليونانية، يبلغ وزن هذه المسكوكة ٨.٨ غرام.

أما المسكوكات الفضية، فقد ضمت فئات عدة منها ثلاث دراخمات، ودراخما واحدة، ونصف دراخما، ورموزها واحدة، فعلى وجهها الأول رأس هرقل متجهاً نحو اليمين وعليه غطاء من جلد الأسد تربطه مخالب حول العنق، وعلى الوجه الثاني صورة الاله «زيوس» يجلس على العرش، وخلفه اسم «الاسكندر» وتزن الثلاث دراخمات ١٧ غراماً، وأما مسكوكة الدراخما الواحدة فحوالي ربع الثلاث دراخمات.

أما المسكوكات النحاسية فتحمل ذات الصور والرموز التي تحملها الدراخمات. وقد بقيت هذه المسكوكات متداولة في فلسطين طوال حياة «الاسكندر»، وبعد موته وانقسام القادة لمملكته، راحوا يضربون المسكوكات التي تحمل اسماءهم، واستعملت في فلسطين مسكوكات «انتغونس» الاعور، وبعد مقتله في معركة ابسوس. خلفه الملك «بطليموس» الأول، والذي ضرب مسكوكات تحمل على وجهها الأول رأس الملك «الاسكندر» وبقي الوجه الثاني كما كان في عهد الاسكندر، وفيما بعد استبدل رأس زيوس برأس «أثيناء المحاربة وهي تعتمر الخوذة، وبدءاً من سنة ٣٠٥ ق.م وضع بطليموس رأسه بدل رأس الاسكندر، واسمه والقابه بالاحرف اليونانية.

وقد بقيت مسكوكات البطالسة تستعمل في فلسطين حتى انتصار انطيوخوس الثالث عليهم في معركة بانيون سنة ١٩٨ ق.م، فضرب مسكوكاته من فئة ثلاث دراخمات ودراخمة واحدة، اضافة لمسكوكات نحاسية وفضية، وكان على وجهها الأول رأس الملك وعلى الوجه الثاني رسم الاله «ابولون»، اضافة الى اسم الملك والقابه على جانبي المسكوكة بالأحرف اليونانية.

وقد اكتسبت بعض المدن الفلسطينية حق ضرب المسكوكات في عهود كثيرة. فعندما دبت الفوضى في المملكة السلوقية في القرن الثاني قبل الميلاد، ضربت في مدينة عسقلان مسكوكات فضية. على وجهها رأس «فينوس» وعلى ظهرها حمامة وفوقها حرفان يونانيان (الفا وسيغما) كما ضربت مسكوكات نحاسية، على وجهها رأس الاهة الحظ. وعلى ظهرها مقدمة سفينة.

كما استعملت في فلسطين مسكوكات مدينة صور في القرن الأول قبل الميلاد، وعلى وجه هذه المسكوكة رأس الاله «ملقارت» يعتمر اكليلاً من ورق الغار ويلبس جلد أسد فوق كتفه. وعلى ظهرها نسر والقف فوق مقدمة سفينة، وأمامه نبوت «هرقل» وعلى هامش هذه المسكوكة كتابة باليونانية معناها «صور المدينة المقدسة ومدينة اللجوء» وبثلاثين قطعة من مسكوكات صور باع يهوذا الاسخريوطي السيد المسيح.

● المسكوكات الرومانية

بعد احتلال الرومان لفلسطين شاع استعمال المسكوكات الرومانية التي تحمل رأس الامبراطور واسمه والقابه، وعلى ظهرها احد الالهة الرومانية أو رموز دينية وتاريخية، وقد نالت الكثير من المدن الفلسطينية حق ضرب المسكوكات مثل مدينة صفورية وطبريا وقيصرية ونابلس وسبطية وايليا كبتولينا (اسم مدينة القدس قديماً) وعسقلان وغزة، وكانت مسكوكات صفورية تحمل على وجهها الأول اسم المدينة وحوله اكليل من ورق الغار أو النخل، وعلى الوجه الثاني الاهة الحظ، وأما مسكوكات نابلس، فتحمل على وجهها الأول قرني خصاب متقاطعين أو شجرة نخيل أو سنبلتين، وعلى الوجه الآخر صورة جبل «جرزيم» وأما مسكوكات القدس فتحمل صورة معبد «جوبيتر كبتو لينوس» أو معبد الاهة الحظ. أما مسكوكات عسقلان، فتحمل صورة الاهة الحظ تلبس ثوبا قصيرا وتقف فوق مقدمة سفينة تحمل بيسارها شعار الملاحين وتتكئ، بيمناها على صولجان.

وحملت مسكوكات غزة صورة الاهة الحظ تعتمر تاجاً مزخرفاً وتلبس ثوباً طويلاً وتحمل بيمينها غصناً وبيسارها سنبلتين.

واضافة لهذه المسكوكات فقد ضرب الملك «هيرودوس» بعض المسكوكات النحاسية والفضية وقد ضرب الاباطرة الرومان مسكوكات ذهبية ونحاسية كثيرة وجميعها استعملت في فلسطين وبقيت متداولة حتى الفتح الاسلامي.

● النقود العربية

بعد الفتح الاسلامي لفلسطين كانت النقود المستعملة تشبه النقود البيزنطية بزيادة اسم المدينة التي ضربت فيها باللغتين العربية واليونانية، وقد ضربت كميات من هذه النقود في مدينة القدس، وفي عهد الملك الاموي عبد الملك بن مروان، وضربت نقود جديدة، عرفت بالدينار، وكان وزن الدينار الذهبي ٤.٤ غرام وقطره (١.٥) سم وقد أدخل عبد الملك اصلاحات على الدينار، حيث ضربت على وجهه شهادة التوحيد على ثلاثة أسطر (لا اله الا الله وحده لا شريك له) وعلى الهامش (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)، والوجه الآخر سورة الاخلاص.

وقد بقي الدينار (الاموي) متداولاً حتى ظهور الدولة العباسية، حيث ضرب دينار عباسي اشتمل على تغيير بسيط اذ استبدلت سورة الاخلاص بكلمات (محمد رسول الله) وكثيراً ما كان يضاف اسم الخليفة ووزيره.

وفي القرن التاسع الميلادي، درج استعمال المسكوكات الطولونية والاخشيدية في فلسطين وبعد ذلك استخدم الدينار الحمداني والفاطمي. وعندما فتح الصليبيون فلسطين ضربوا مسكوكات فضية ونحاسية على وجهها صليب ضمن دائرة وحولها اسم الملك وعلى ظهرها كنيسة القيامة وحولها اسم القدس بالاحرف اللاتينية، وفي الوقت نفسه كانت مسكوكات صلاح الدين الايوبي قيد التداول في فلسطين.

● الدينار العثماني

بعد أن بسطت الامبراطورية العثمانية سيطرتها على فلسطين دخلت المسكوكات العثمانية الذهبية سوق التداول، وكان أولها دنانير السلطان سليم بن بايزيد والتي ضربت بعد معركة مرج دابق. وكتب عليها الكلمات التالية (ضارب النضر، صاحب العز والنصر، في البر والبحر) وعلى الوجه الآخر (سلطان سليم خان، ابن بايزيد خان عز نصره. ضرب سنه كذا...)

وكان كل سلطان عثماني يضرب المسكوكات التي تحمل اسمه، وكانت كلها من فئة الدينار الذهبي. اضافة الى الفضي والنحاسي، غير أن السلطان مصطفى الرابع ضرب مسكوكات فضية من فئات مختلفة هي (التشلك والقرش والاوتليك والبشلك والبارة) وكانت كلها قيد التداول في فلسطين.

خلال الحرب العالمية الأولى قامت الدولة العثمانية باصدار النقود الورقية غير قابلة للاستبدال، وقد تضرر الشعب الفلسطيني من هذه الخطرة. غير أنه سرعان ما انهزمت الدولة العثمانية فدخل النقد المصري لفلسطين في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩١٧ كنقد قانوني الى جانب عملات الحلفاء.

● النقد الفلسطيني

وبعد تأسيس الادارة المدنية البريطانية في فلسطين صدر في الأول من شباط (فبراير) ١٩٢١ بلاغ لتنظيم العملات وثبت تداول العملات المصرية والانجليزية قانونياً.

وقد رضي سكان فلسطين بالنقد المصري، وبقي الحال ثابتاً، حتى قررت سلطات الانتداب البريطاني تأسيس نظام نقد خاص بفلسطين، حيث قام المندوب السامي في نيسان (ابريل) عام ١٩٢٤ بتشكيل لجنة لدراسة امكانية صك نقد فلسطيني، وقد ضمت تلك اللجنة أربعة من مدراء المصارف الأجنبية وثلاثة من موظفي الحكومة، واثنين من العرب تعينها حكومة الانتداب، وثلاثة من اليهود تختارهم اللجنة الصهيونية.

وقد أثار هذا القرار موجة من الاحتجاج في فلسطين، تقدمت الجمعية الاسلامية - المسيحية في حيفا مذكرة احتجاج الى المندوب السامي بتاريخ في ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٢٤ جاء فيها «مشروع الحكومة بوضع عملة للتداول في فلسطين ضربة قاضية على اقتصاديات البلاد، لأسباب كثيرة منها فتح الباب أمام المصارف للتلاعب بأموال البلاد. تلاعبا يجرها الى الخسارة والافلاس المستعجل، كما هي الحالة في سوريا الشمالية». كما قدمت غرفتا تجارة يافا وحيفا مذكرة احتجاج جاء فيها (هذا المشروع سابق لأوانه، بالنظر الى حالة البلاد السياسية، والى ان الضمانة الذهبية الضرورية غير متوفرة في البلاد).

وبالرغم من هذه الاحتجاجات فقد رفض المندوب السامي البريطاني (هربرت صموئيل) الاستجابة لها، وتقرر انشاء نقد فلسطيني مؤسس على الجنيه الاسترليني، وبعد حوالي السنتين دخل هذا القرار حيز التنفيذ بعد قرار وزير المستعمرات بتشكيل (مجلس النقد الفلسطيني).

وصدر مرسوم باستبدال النقد المصري بالنقد الفلسطيني الذي تقرر اصداره بالمواصفات التالية:

أولاً: تكون الكتابة على النقد باللغات الثلاث الانجليزية والعربية والعبرية.

ثانياً: لن تظهر صورة ملك انكلترا على النقد الذي سيضرب في لندن.

وتحدد يوم الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٧ موعدا للعمل بمرسوم النقد الجديد، وتقرر سحب النقد والمسكوكات المصرية من التداول قبل نهاية مارس (آذار)، وقد تمت عملية الاستبدال في ظروف اقتصادية سيئة. وقد رافق ذلك فوضى اقتصادية، وارتفاع كبير في الأسعار.

وكانت النقود الفلسطينية التي أصدرها مجلس النقد الفلسطيني عدة أنواع.

- مسكوكات معدنية:

وقد ضربت هذه النقود في دار السكة الملكية في لندن، وقد ظلت أشكالها على حالها طوال فترة الانتداب، ولم يتغير سوى تاريخ الضرب أو تركيب الخلطة المعدنية. وقد ضربت آخر مجموعات من النقود المعدنية عام ١٩٤٧ ولكنها لم ترسل لفلسطين بسبب قرار التقسيم.

- مسكوكات برونزية من فئة («١» مل) و(«٢» مل) وكلتاهما قطعة مدورة غير مثقوبة على أحد وجهيها كلمة (فلسطين) باللغات الثلاث، وتاريخ ضربها وعلى الوجه الآخر غصن زيتون بشكل قائم وأسفله الرقم الدال على قيمة العملة. ويحيط به بشكل دائري قيمة العملة باللغات الثلاث (الانجليزية، العربية، العبرية).

- مسكوكات نيكلية من فئة (٥ ملات) و(١٠ ملات) و(٢٠ مل) وجميعها قطعة مدورة مثقوبة، وعلى أحد وجهيها اسم فلسطين باللغات الثلاث، ويحيط بالثقب غصن زيتون، وعلى الوجه الآخر قيمة العملة، وخلال الحرب العالمية الثانية استبدل النيكل بالبرونز.

- مسكوكات فضية من فئة (٥٠ مل) و(١٠٠مل) وهما مدورتان وغير مثقوبتين، وغصن الزيتون على الوجه الأول مع كلمة فلسطين وعلى الوجه الآخر القيمة.

- الأوراق النقدية:

كانت أشكال ونظام الكتابة على هذه الاوراق ولمختلف الفئات واحدة تقريبا حيث كتب على الوجه الأعلى وبخط كبير اسم مجلس النقد الفلسطيني بالانجليزية، ثم بالعربية جهة اليمين، وبالعبرية جهة اليسار عبارة (ان ورق النقد نقد قانوني لدفع أي مبلغ كان) وكتب تحت القيمة وبالانكليزية فقط اسم القدس وتاريخ الاصدار. ويضم هذا الوجه دائرتين رسمت على الدائرة اليسرى صورة اثر من آثار فلسطين، وقد ظهرت صورة الصخرة المشرفة على الجنيه، وقبة راحيل على (٥٠٠ مل).

في حين رسمت على بقية الأوراق صورة مئذنة الرملة المشهورة. أما ظهر الاوراق النقدية فقد رسم في الدائرة الوسطى (برج قلعة القدس) وقد اختلفت ألوان الأوراق النقدية فكانت كما يلي:

٥٠٠ مل اللون البنفسجي
١ جنيه اللون الأخضر
٥ جنيهات اللون الأحمر
١٠ جنيهات اللون الأزرق
٥٠ جنيه اللون الأرجواني
١٠٠ جنيه اللون الأخضر

وعلى الرغم من أن سلطات الانتداب بدت ظاهرياً أنها معنية بالبعد عن الرموز السياسية في التصاميم والرموز، الا انها في الحقيقة ومن موقع هدفها في اقامة وطن قومي لليهود اضافت الى كلمة فلسطين وبالاحرف العبرية الحرفين الأولين من كلمتي (أرض اسرائيل).

● اعداد مؤيد البحش ●

○ المراجع:
١ - النظام الاقتصادي في فلسطين سعيد حماده
٢ - فلسطين والانتداب البريطاني كامل، محمود خله
٣ - الموسوعة الفلسطينية

(عن مجلة «البلاد» ٨٥/٤/١٧)

قداس وجناز الأربعين

صبحي والياس وحنا وحسيب وأديب وسهام وعموم آل ابو رحمون وأنسباؤهم وأقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي.

عبد الله سليم ابو رحمون

(أبو صبحي)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٥/٢٥ في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الى الاخوة رؤساء السلطات المحلية العربية!

بدأت تصل في الأيام الأخيرة الى السلطات المحلية أطر الميزانيات العادية للسنة المالية الجارية المرسلة من وزارة الداخلية، وحيث اننا في خضم البحث مع مسؤولي وزارة الداخلية بخصوص الميزانيات للوسط العربي ونستعد للاجتماع سيجري بيننا وبينهم حول الموضوع يوم ١٩٨٥/٥/٣٠، فاننا نرجو كلا منكم ان يبعث الى رئيس اللجنة السيد أبراهيم نمر حسين المعلومات عن حجم الميزانية التي وصلت الى سلطته المحلية. ان هذا ضروري لنا للاستعداد للاجتماع المذكور.

سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية



مغني الجوقة السوفييتية يوسف كوبزون في وصلة غنائية في مهرجان الألوف الذي أقيم يوم السبت الماضي (٥/١٨) في غابة الجيش الأحمر بالقرب من القدس بمناسبة الذكرى الأربعين للانتصار على النازية. (خاص بـ «الاتحاد» - تصوير علي نصار)

هـــل تعلـــم ؟

● تاريخ البصمات

نشر بعض العلماء، ملاحظاتهم عن وجود سجلات تشير الى البصمات وأنها كانت تستخدم قديماً في التمييز بين الأفراد.

ذكر تشارلس والستون أن قدماء اليونان قد استخدموا البصمة كعلامة مميزة. وكانت تؤخذ على مادة الأختام.

ثم يقول هيندل أن الصينيين استخدموا البصمة كعلامة مميزة للانسان في القرن الثامن قبل الميلاد.

ثم يأتي العالم الايطالي مارسيلس مليجي ١٦٢٨ - ١٦٩٤ مؤسس علم التشريح. وفي أحد أبحاثه يصف أشكال الأصابع وما تحمله من بصمات ثم يصف أشكال الأصابع وما تحمله من بصمات ثم يصف كريستيان هنتال في بحث له خطوط البصمات وان كان لم يتعمق في وصفها.

ويتبعهم كثير من البحاث ومن بينهم بروكاسكا والامس بنشر أبحاث تتعلق بالبصمات.

الى أن جاء جوهان بيركنجي استاذ التشريح ووظائف الاعضاء بجامعة برسلاو ببولندة - وكان من أوائل المهتمين بالبصمات وقام بتقسيمها الى تسعة أنواع رئيسية مع شرح واف لها. ويعتبر هذا أول تصنيف حديث عرف لنظام البصمات.

وأصبحت البصمات موضع دراسة علمية من علماء كثيرين بعد ذلك.

وجاء وليم جون هيرشكل (١٨٣١ - ١٩٠٧) الموظف في مقاطعة البنجال، وأعد بحثاً في عام ١٨٥٨ لاستخدام البصمات كعلامة لتحقيق شخصية الأفراد، كما طلب أخذ بصمات أصابع المسجونين كوسيلة للتعرف عليهم.

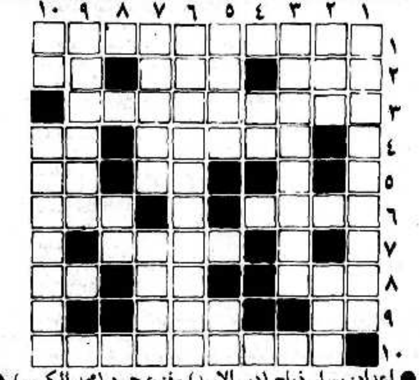
وتبعه هنري فولدز الطبيب الأنجليزي الذي كان يعمل طبيباً في احدى مستشفيات طوكيو ففي عام ١٨٧٧ ابتدع طريقة وضع البصمة على الورق باستخدام حبر المطابع. وفي عام ١٨٨٠ شرح طريقة أخذ البصمات وأوصى بأخذ البصمات العشر. وفي اكتوبر ١٨٨٠ نشر في مجلة «الطبيعة» الانجليزية أنه يمكن الاستفادة من بصمات الأصابع التي يتركها الجناة في محل الحادث للتعرف عليهم.

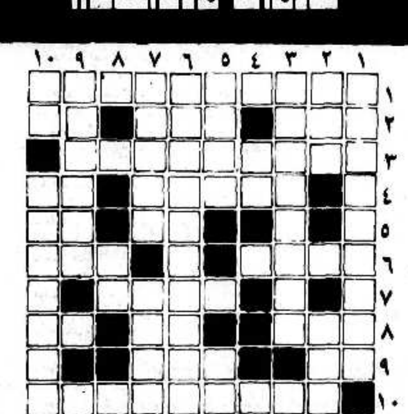
ثم تبعهم السير فرانسيس جالتون وفي عام ١٨٨٦ قام بتقسيم البصمات الى أربعة أنواع هي «المنحدر يمين والمنحدر يسار والمستدير والمقوس».

وفي عام ١٨٩٢ أثبت السير جالتون أن صور البصمة لأي أصبع تعيش على صاحبها طوال حياته فلا تتغير.

وهكذا توالت الأبحاث في عالم البصمة الى يومنا هذا.. وتطورت طرق أخذ البصمات حتى توصلوا الى أخذ البصمة من على الوسادة.

كلمات متقاطعة





● إعداد: يسار ذباح (دير الاسد) وفزع حمود (مجد الكروم) ●

الكلمات الأفقية:
١) شاعر فلسطيني
٢) اترك (معكوسة) - حرف مكرر - عمر
٣) كاتب فلسطيني (معكوسة)
٤) جمهورية سوفييتية - ثلثا عيد
٥) قط - هدم (معكوسة)
٦) قرية عربية - سمر
٧) اسم علم مذكر + حرف
٨) ثمن - هجم - والده
٩) للنفي (معكوسة) - يوضع على الحصان
١٠) حرف مكرر

الكلمات العمودية:
١) شاعر فلسطيني
٢) حرف + حيوان قطبي - راية
٣) سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي
٤) سهل في ايطاليا
٥) ...... والغبراء - مادة قاتلة
٦) قرية عربية صامدة على الكرمل (ناقص الحرف الأخير)
٧) حرف + أحد الأشهر - يرمى بالحجارة
٨) بين اثنين
٩) معاونه
١٠) هجم - يسرع + جامع

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية:
١) يم - ابو القاسم
٢) ولد - اندر - رق
٣) ر - لوم - يا - اس
٤) لي - دم
٥) ام - مر - طويل
٦) ترجم - ام - هدير
٧) عاجل + سل
٨) رسول - نديم
٩) واد - يال + د
١٠) بن - شارع - شس
١١) وسواس - فيل
١٢) قنديل - دقيق

الكلمات العمودية:
١) يوري اندروبوف
٢) مقل - مر - تستاس
٣) دوى - سعوة - ود
٤) اد - رمال - شاي
٥) لد - بسل
٦) والي - ال - مر
٧) ان - عس - اعد
٨) لدند
٩) براعطه - ند
١٠) وداد - شفق
١١) سرا - ي ي - ي
١٢) ميس الريم - قلق